

دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام  
لنوال السعدوي

بحث الجامعي

مقدم لاستفتاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد إلهام أكبر

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٤٠

المشرف:

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام  
لنوال السعدوي

بحث الجامعي

مقدم لاستفتاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد إلهام أكبر

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٤٠

المشرف:

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

## الاستحلال

قال تعالى :

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ

اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

﴿سورة الرعد: ٢٨﴾

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب الحاج مجم الدين، الماجستير

أمي العزيزة المحبوبة الحاجة رحمواتي

جميع أصحابي وزملاء في جامعة الإسلامية

الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

بارك الله فيهم... أمين

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي تتحير دون إدراك جلاله القلوب الخواطر، وتدهش في مبادئ إشراق أنواره الأحداق والنواظر، المطلع على خفيات السرائر، العالم بمكنونات الضمائر، مقلب القلوب وغفار الذنوب، ستار العيوب، ومفرج الكرب. والصلاة على سيد المرسلين، وجامع شمل الدين، وقاطع دابر الملحدين. وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، وأشكر بشكر جزيلاً على ما من به من العون والتوفيق حتى استطعت أن أتم هذا البحث. وأسئله سبحانه وتعالى مزيداً من توفيق وعنايته ودوامهما في حياتي العلمية والعملية.

ولم يفت الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لحضرة والدين الحاج مجم الدين الماجستير و الحاجة رحمواتي الذان هداىى بحب عميق و صبر واسع حتى استطعت أن مواصلة على السير في سبيل الحق، ولهما جميع الدعائي في بياض النهار وسواد الليل. وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتذ الرماء والأصدقاء الحباء. لذا، تقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الشاء إلى :

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج عبد الحارس؛ مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتورة شافية الماجستير؛ عميدة الكلية العلوم الإنسانية.

٣. فضيلة الدكتور حلومي زهدي الماجستير؛ رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤. فضيلة الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير، الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيراً أحسن الجزاء.

٥. جميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.  
٦. جميع عائلتي وأخصّ بذكر أختي الصغيرة شيفا دوي واهيوني التي تشجعتني في عملية التعليم والحياة وتنفيذ هذا البحث.

٧. أصدقائي النبلاء، نخص بذكر فتح الرازي، وشمس العارفين، ومنهج الذكر الذين قد حماسني في تنفيذ هذا البحث الجامعي وأقول لهم بآرك الله لكم وجزاهم الله أحسن الجزاء.

٨. جميع الأسدقائي في جمعية فوج الطلاب (Menwa).

أخيراً، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالاتنج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

الباحث

محمد إلهام أكبر

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠



وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني طالب:  
الاسم : محمد إلهام أكبر  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠ :  
موضوع البحث : دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية  
سقوط الإمام لنوال السعدوي

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

الباحث

محمد إلهام أكبر

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد إلهام أكبر

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠

موضوع البحث : دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية

سقوط الإمام لنوال السعدوي

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

المشرف

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣



وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد إلهام أكبر

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠

موضوع البحث : دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية

سقوط الإمام لنوال السعدوي

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٧ ديسمبر ٢٠١٧

١. الدكتور حليمي زهدي، الماجستير

٢. الدكتورة معصمة، الماجستير

٣. محمد أنوار فردوسي، الماجستير

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١١٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلّمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : محمد إلهام أكبر

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠ :

موضوع البحث : دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية

سقوط الإمام لنوال السعدوي

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

عميدة الكلية الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١١٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :  
الاسم : محمد إلهام أكبر  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٠ :  
موضوع البحث : دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية  
سقوط الإمام لنوال السعدوي  
لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم  
الإنسانية في قسم اللغة.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي زهادي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧



## ملخص البحث

محمد إلهام أكبر. ٢٠١٧. دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعدوي. بحث الجامعي. قسم اللغة العربية و أدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : محمد أنوار فردوسي، الماجستير.

الكلمة المفتاحية : دراسة سيكولوجية، شخصية الرئيسية، سقوط الإمام. كانت نوال السعدوي إحدى الأدبية و الروائية المصرية المشهورة في عصر الحديث. وأصبحت السعداوي إحدى الكاتبة المؤثرة في العالم لأن كثير من أعمال الأدبها تناقش حول المقاومة المرأة ومشكلة السيكولوجية التي تعاني بها المرأة المنعكسة من ظواهر اليومية مرأة المصرية. ونستطيع أن ننظر ذلك التصوير في روايتها تحت العنوان سقوط الإمام التي تتحدث عن مقاومة المرأة المصرية عن ظلم الرجل الذي تضطهد النساء باسم الدين. بناء على ذلك، قام هذا البحث تحليلاً عن مشكلة السيكولوجية التي تعاني منها شخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي باستخدام منهج الدراسة سيكولوجية. ويهدف هذا البحث لكشف القلق الذي تعاني منها شخصية الرئيسية وطريقة إجابة القلق عند شخصية الرئيسية في تلك الرواية.

استخدام هذا البحث منهج البحث النوعي الوصفية وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبية التي تتناول دراسته بقرأة الكتب و الوسائل الغير الإحصائية. وهذا البحث تحليلاً للرواية سقوط الإمام بمنهج دراسة السيكولوجية. والنتائج هذا البحث هي تمثل سقوط الإمام بعض الأسكال القلق لأزمة الهوية، التجربة المؤلمة في مرحلة الطفولة، ضد الصور النمطية في المجتمع لطفل غير شرعي. وأما طريقة حلّ المشكلة التي تأخذها شخصية الرئيسية هي الكبت (Repression)، الإزاحة (Displacement)، ردود الفعل العدوانية (Aggressive Reactions).

## ABSTRAK

**Akbar, Muhammad Ilham. 2017. Kajian Psikologi Sastra Pada Tokoh Utama Novel Jatuhnya Sang Imam Karya Nawal el-Sa'dawi. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : M. Anwar Firdausi, M.Ag.**

---

**Kata Kunci : Kajian Psikologi Sastra, Tokoh Utama, Jatuhnya Sang Imam.**

Nawal el-Sa'dawi adalah salah penyair dan novelis Mesir yang terkenal pada masa modern. Nawal el-Sa'dawi merupakan salah satu penulis yang berpengaruh di dunia karena banyak karya sastranya membicarakan tentang perlawanan kaum perempuan serta problem psikologis yang dialami perempuan Mesir dalam kehidupan sehari-hari. Penggambaran tersebut dapat kita lihat dalam novel karya Nawal el-Sa'dawi yang berjudul Jatuhnya sang Imam yang membicarakan tentang perlawanan perempuan dalam menghadapi penindasan laki-laki yang mengatasnamakan agama. Berdasarkan hal tersebut, penelitian ini berupaya untuk menganalisis problem psikologis yang dialami oleh tokoh utama dalam novel tersebut serta cara yang diambil untuk menghilangkan problem psikologis tersebut.

Penelitian ini menggunakan metode Deskriptif kualitatif dengan metode pengumpulan data Library Reseach yang menitikberatkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan Psikologi Sastra.

Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa Novel Jatuhnya sang Imam merepresentasikan beberapa bentuk kecemasan yang dialami tokoh utama diantaranya : Krisis Identitas, Pengalaman Traumatis masa kecil, Perlawanan terhadap stereotip negatif masyarakat atas statusnya sebagai anak haram. Adapun metode yang diambil tokoh utama untuk menghilangkan kecemasan adalah : Repression, Displacement, Aggressive Reactions.



## ABSTRACT

**Akbar, Muhammad Ilham. 2017. *The Psychological Literary Study on Main Character Of Novel Suquth al-Imam By Nawal as-Sa'dawi*. Thesis. Arabic Language and Letters Department. Humanities Faculty. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor : M. Anwar Firdausi, MA.**

**Keyword : Psychological Literary Study, Main Character, Suquth al-Imam.**

---

Nawal el-Sa'dawi is one of Egypt's famous poets and novelists of modern age. Nawal el-Sa'dawi is one of the most influential writers in the world because many of her literary works talk about women's resistance and the psychological problems faced by Egyptian women in everyday life. The description can be seen in the novel by Nawal el-Sa'dawi entitled *The Fall of the Imam* who talked about women's resistance in the face of male oppression in the name of religion. Based on this, this research seeks to analyze the psychological problems experienced by the main character in the novel as well as the ways taken to eliminate these psychological problems.

This research uses qualitative descriptive method with data collection method of Library Research which focuses on reading on written texts and does not stand on statistical data. As for the data analysis that has been obtained, the researcher uses the approach of Literature Psychology.

The result of this research is that the novel of the fall of the Imam represents some form of anxiety experienced by the main characters such as: Identity Crisis, Childhood Traumatic Experience, Resistance to negative stereotypes of society on the status of an illegitimate child. The methods taken by the main characters to eliminate anxiety are: Repression, Displacement, Aggressive Reactions.

## محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال.....
ب	الإهداء.....
ج	كلمة الشكر والتقرير.....
هـ	تقرير الباحث.....
و	تقرير المشرف.....
ز	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي.....
ح	تقرير عميد الكلية.....
ط	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ي	ملخص البحث باللغة العربية.....
ك	ملخص البحث باللغة الإندونيسية.....
ل	ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
م	محتويات البحث.....

## الفصل الأول

### المقدمة

أ.	خلفية البحث.....
ب.	أسئلة البحث.....
ج.	أهداف البحث.....
د.	فوائد البحث.....
هـ.	الدراسة السابقة.....

٦	و. المنهج البحث
٧	ح. نوع البحث
٨	ط. مصادر البيانات
٩	ي. طريقة جمع البيانات
٩	ك. طريقة تحليل البيانات

## الفصل الثاني الإطار النظري

١١	أ. مفهوم الرواية
١١	١. تعريف الرواية
١٤	٢. أنواع الرواية
١٦	٣. عناصر الرواية
٢٠	ب. نقد الأدب النفسي
٢٠	١. مفهوم علم الأدب النفسي
٢٥	٢. تحليل الأدب النفسي عند سيغموند فرويد
٣٠	ج. القلق وميكانيزمات الدواع عند فريد
٣٠	١. القلق
٣٤	٢. ميكانيزمات الدفاع

## الفصل الثالث

### التحليل البيانات

٣٨	أ. نبذة عن حياة نوال السعداوي
٤١	ب. بين يديك الرواية "سقوط الإمام" لنوال السعداوي
٤٣	ج. القلق شخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي
٤٤	١. الأزمة الهوية

٤٧	٢. التجربة المؤلمة في مرحلة الطفولة.....
٤٩	٣. ضد الصور النمطية في المجتمع لطفل غير شرعي .....
	د. الطريقة حلّ المشكلة لشخصية الرئيسية في الرواية "سقوط الإمام" لنوال
٥١	السعداوي .....
٥٢	١. الكبت.....
٥٤	٢. الإزاحة.....
٥٨	٣. ردود الفعل العدوانية.....
	<b>الفصل الرابع</b>
	<b>الخاتمة</b>
٥٩	الخلاصة.....
٥٩	الاقتراحات.....
٦٠	ثبت المراجع.....
٨٣	مواعيد الإشراف.....

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

لقد كانت نوال السعدوي إحدى الروائية المصرية المشهورة في عصر الحديث فهي روائية المولود في كفر طحلة في ٢٧ أكتوبر ١٩٣١. هي إحدى متخرجين في كلية الطب بجامعة القاهرة في عام ١٩٥٥ و بدأ حياته المهنية كطبيب في مصر. والأن شغلت نوال السعداوي العديد من المناصب مثل منصب المدير العام لإدارة التثقيف الصحي في وزارة الصحة في القاهرة ، الأمين العام لنقابة الأطباء بالقاهرة، غير عملها كطبيبة في المستشفى الجامعي . كما نالت عضوية المجلس الأعلى للفنون والعلوم الإجتماعية بالقاهرة . وأسست جمعية التربية الصحية وجمعية للكاتبات المصريات . وعملت فترة كرئيس تحرير مجلة الصحة بالقاهرة، ومحرره في مجلة الجمعية الطبية.<sup>1</sup>

أصبحت مهارتها في كتابة الروايات وضوحاً منذ نشر الأول روايتها تحت الموضوع مذكرات طبية نشرت في عام ١٩٨٣. تلك الرواية هي مجموعة من القصص الظلم الرجل للمرأة إما كان جسدياً أو نفسياً حصلها من ممارسة الطب فيها. بعد صدور الرواية الأولى أصبحت نوال السعدوي مشهورة ومعتزفة في جميع أنحاء العالم. و الآن وقد سجلت عمله أكثر من ثلاثين كتاباً في شكل روايات وكتب ومقالات وغيرها.

إحدى الخصائص الرواية نوال السعدوي التي تتميز بها من غيرها هي كانت أكثر من رواية نوال السعدوي تتحدث أن ظلم الرجال للمرأة ومقاومة المرأة عن ذلك الظلم الرجل أي كانت الرواية نوال السعدوي أكثرهم مدافعة عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص.

<sup>1</sup> نوال\_السعدوي /[https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال\\_السعدوي](https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي)



إتجاه التأليف نوال التي تناقش دائما عن موضوعات العنف ضد المرأة ومقاومة المرأة لذلك العنف لأن منزعج القلوبها من ظاهرة اضطهاد المرأة التي تنظر في الحياة اليومية. لذلك كتبت نوال كثير من الروايات التي تتحدث أن مظلوم النساء في المصري لكي تكون نقديًا إجتماعيًا لتلك المجتمع.

من اعمال الرواية لنوال السعدوي التي تعكس عن قلقها عند مشاهدة ظاهرة مظلوم المرأة المصرية هي الرواية سقوط الإمام. تتحدث تلك الرواية عن مقاومة المرأة المصرية عن ظلم الرجل الذي تضطهد النساء باسم الدين و استغلال الدين من قبل الإمام الدين لتشويه المرأة في الحياة اليومية.

من صورة المقاومة المرأة في هذه الرواية هي مقاومة الشخصية الريديسية - بنت الله - في مواجهة إغراء الرجل الذي اقترب دائما و الكفاح الشخصية الرئيسة لحصول على الاعتراف المجتمع للوجوديتها لكونه الأطفال غير الشرعيين الذين يحتقرون المجتمع. مقاومة بنت الله في اقتناء وجود في المجتمع نجحت في النهاية خاصة بعد قتال الإمام.

الشخصية الرئيسية في هذه الرواية لها طابع ثابت وطموح وبميلون إلى استخدام مجموعة متنوعة من الطرق من أجل تحقيق أهدافها. وهذه هي ظواهر التي تظهر بها عادة في علم النفس ونستطيع أن نحلل بمنهج التحليل الأدبي النفسي. كما هو المعلوم أن إتجاه النقد الأدبي النفس هو طريق التحليل الأدبي بتركيزه إلى تحليل جوانب النفس البشرية التي تشمل على الاضطراب القلبي كلها لكي تعكس أن حقيقة الأعمال الأدبي هي تصور الحياة البشرية.<sup>2</sup>

فإن التحليل النفسي في النقد والأدب برظ فعليا مع سيغموند فرويد الذي يرى أن العمل الأبي موقع أثري له طلاقات متراكمة من الدلالة ولا بد بالتالي من كشف

<sup>2</sup>. Andre Hardjana, *Kritik Sastra : Sebuah Pengantar*, (Jakarta : Gramedia, 1985). Hal. 66.

غوامضه وأسرته.<sup>٣</sup> لذلك نفهم أن المراد بـ"سيكولوجية الأدب" هي دراسة الكاتب كنمط أو كفرد، أو دراسة عملية الخلق، أو دراسة الأنماط والقنوين السيكولوجية داخل الأعمَل الأدبية أو -أخيراً- دراسة الآثار التي يتركها الأدب لدى قرائه (سيكولوجية المستمع).<sup>٤</sup>

وفي نقد الأدبي النفسي هناك ثلاث طرائق التحليل التي نستطيع أن نستعملها في عملية تحليل الأدبي وهي: محاولة لفهم العناصر النفسي للمؤلف، محاولة لفهم العناصر النفسي لشخصية في داخل الأعمَل الأدبي، محاولة لفهم العناصر النفسي للقارئ.<sup>٥</sup>

لذلك تحليل النفسي لظواهر التي موجودة في القصة بعناصر النفسية لشخصية هي إحدى المناهج التحليل الأدبي النفسي وبين تحليل الشخصية و التحليل المودولف عند الحقيقة هي عماليان اثناي متساويان بينهما لأن التصوير المؤلف للشخصية في الرواية هي إنعكاس الحياة بشكل الكلمة.

كما شرحه جورج لوكاش أن الأدب هو إنعكاس الحياة والمراد من ذلك المصطلح هو أن الإنتاج الأدبي هو انعكاس للواقع لا بمعنى أنها تقتصر على وصف المظهر الصحتحي للواقع، بل بمعنى أنها تقدم انعكاس أكثر صدقا وحيوية وفعالية للواقع، فالانعكاس معناه "تشكيل بنية ذهنية" تصاغ في كلمات. وعادة ما يكون لدى الناس انعكاس للواقع، أعني وعياً لا يقتصر على الموضوعات الخارجية بل يشمل الطبيعة الإنسانية والعلاقات الاجتماعية، ويقو لوكاش إن الانعكاس يمكن أن يكون عينيا بدرجات متفاوتة، فالرواية يمكن أن تقود القارئ نحو استيصار أكثر عينية بالواقع، يتجاوز الإدراك العادي الشائع للأشياء فالعمل الأدبي لا يعكس الظواهر الفردية المنعزلة

<sup>٣</sup> ميجان الرويلي مع سعد البازعي، *دليل الناقد الأدبي*. ط. ٣، (المغرب: دار البيضاء، ٢٠٠٢). ص. ٣٣٣

<sup>٤</sup> رنيه وليك و أوستن وارين، *نظرية الأدب*، بترجمة عادل سلامة، (الرياض: دار المريخ، ١٩٩٢). ص. ١١٣

<sup>٥</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004). Hal. 343

بل يعكس "العملية المتكاملة للحياة"، ومع ذلك يظل القرئ دائما على وعى بأن العمل الأدبي ليس الواقع نفسه، ولكن شكل خاص من أشكال انعكاسه.<sup>٦</sup>

من هذا الوصف نعرف أن ظواهر التي موجودة في عمالية الشخصية في الرواية هي إنعكاس من حياة البشرية في اليومية ولو كان غير متساويًا كاملًا لكن أقرب من سواء. ونحن نستطيع أن نحللها بمقاربة النفسية بقنون العمل النفس مثلاً. إن ننظر إلى مقاومة الشخصية الرئيسية في تلك الرواية فوجنا أن المقاومة الشخصية الرئيسية في تلك الرواية هي وجود من محاول تحقيق الأنا العالی (Super Ego). كما هو المعروف أن في تحليل النفسي يعرف أن هيكل شخصية الإنسان يتكون من ثلاثة جوانب: الهوية (Id)، الأنا (Ego) والأنا العالی (Super Ego). الهوية هي الجوانب البيولوجية، والأنا هو الجوانب النفسية، الأنا العالی هو الجوانب الإجتماعية.<sup>٧</sup>

بناء على ذلك، أرد الباحث في تحليل الرواية سقوط الإمام لنوال السعدوي بدراسة النفسية لكي حصلنا على فهم شامل و موضوع عن ظواهر الأدبية التي موجودة في الرواية سقوط الإمام لنوال السعدوي. وصار هذا البحث تحت الموضوع "دراسة سيكولوجية على الشخصية الرئيسية في الرواية سقة الإمام لنوال السعدوي".

## ب. أسئلة البحث

نظراً إلى خلفية البحث السابقة تنفيذ هذا البحث اسناداً على عدة الأسئلة.

وهي :

١. ما صورة القلق عند شخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام ؟
٢. كيف طريقة حلّ المشكلة القلق عند الشخصية الرئيسية؟

<sup>٦</sup>. جابر عصفور، النظرية الأدبية المعاصرة، (القاهرة : دار القباء لطباعة والنشر، ١٩٩٨). ص. ٥٥

<sup>٧</sup>. Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta : PT. Raja Grafindo Persada, 2005). Hal.

## ج. أهداف البحث

ويهدف هذا البحث إلى :

١. لمعرفة صورة القلق عند شخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام.
٢. لمعرفة طريقة حلّ المشكلة القلق عند الشخصية الرئيسية.

## د. فوائد البحث

في هذا البحث هناك فائدتان و هما فوائد النظرية و فوائد التطبيقية. يرجو الباحث بمحيئة هذا البحث لتنمية علم اللغة والأدب. أمّا باستخدام دراسة الأدبية النفسية يرجو الباحث بنتيجة هذا البحث تعطى مساعدة الفكر في تحليل نصوص الأدبية، خصوصا في تحليل الرواية.

وأما فوائد هذا البحث نظرياً هو جاء هذا البحث دليلاً في تطبيق دراسة الأدبية النفسية. وفوائد هذا البحث للقراءه هو أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الآخريين الذين يبحثون في النص الرواية الشبيهة بهذا البحث.

وفوائد هذا البحث تطبيقياً هو مساعدة للباحث الأخرى في تحليل الرواية بدراسة الأدبية النفسية، و فوائد الأخرى هو زيادة المعرفة للقارءه و أوسع العلم في دراسة علم اللغة والأدب العربي. بجانب الأخرى، جاء هذا البحث لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة.

## هـ. الدراسة السابقة

كانت دراسة السابقة لها دور كبير للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، قامت الدراسة السابقة لتعرف الباحث هل سبقت من بحوث التي ستقوم بها. مدى مراقبة الباحث عن بعض البحوث و الإنتاج العلمي التي لها علاقة بهذه المسألة. بناء على التفتيش أجريها الباحث، ما وجد الباحث بحوثاً التي تبحث عن الرواية سقوط الإمام

المستخدمة دراسة الأدب النفسي، بل وجد الباحث البحوث التي يبحثه عن موضوع الأخر بدراسة الأدب النفس، منها :

البحث الذي كتبه تكوه لوهور نجبودي تحت الموضوع "الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة" ليس لها المكان في الجنة" لنوال السعدوي (دراسة تحليلية نفسية لسحmond فرويد)". رتب هذا البحث لنيل على درجة سارجانا S1 في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الأدب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بجوكجاكارتا في عام ٢٠١٤. حول الباحث في هذا البحث عن تحليل الشخصية للشخصية الرئيسة في القصة القصيرة ليس لها المان في الجنة لنوال السعدوي بمنهج التحليل النفسي لسحmond فرويد. كتب هذا البحث بمنهج البحث النوعي التحليل في محاولة الإيجاد الشخصية للشخصية الرئيسة في تلك القصة القصيرة . ونتيجة ذلك البحث هو كانت الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة ليس لها المكان في الجنة هي زينب ولها شخصية العانت منذ ولادتها وفي حياتها وكذلك في حياتها بعد الموت.

#### و. منهج البحث

كان المنهج من ناحية الغوية هو الطريق الواضح والمنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم كما يقول ابن منظور: بأن المنهج هو :بين واضح وأنهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا بينا واضحا.<sup>٨</sup> فالبحث هو طريقة لفهم سيء بالحجج تتعلق بمسائل انتباهها، وعند دافيد فتي، إن البحث هو طريقة حلّ المسأل تجمعها وتفسرها خاصا، أما عند سوفرتو(Supartu) هو حلّ العلمية لنيل المنول خاصة وتمهيدا.<sup>٩</sup> وأما إصطلاح منهج البحث هو يشير إلى خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية؛ بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.<sup>١٠</sup>

<sup>٨</sup>. جمال الدين ابن منظور الإفريقي. "لسان العر". مجلد الثاني. (بيروت : دار صادر. دون سنة). ص. ٣٨٢

<sup>٩</sup>. Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi. *Metodologi Penelitian*. (Jakarta : Bumi Aksara,2002). Hal.1

<sup>١٠</sup>. تمام حسان. "اللغة بين المعيارية والوصفية". (الإسكندرية: دار المعرفة. ١٩٨٩ م). ص. ١٩١



لذلك، نستطيع أن نفهم منهج البحث بشكل بسيط هو طريقة في فهم شئ  
بخطوات منظمة.<sup>11</sup> والمنهج البحث المشهور في عالم البحث ينقسم على قسماني وهما  
المنهج الكيفي (Qualitative Research) و المنهج البحث النوعي والمنهج البحث الكمي  
(Quantitative Research).

واستخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث النوعي الذي يستخدم عادة في  
البحث الأدبي. والمراد بمنهج البحث النوعي كما شرحه موليونج (Moleong) بأن منهج  
البحث النوعي هو المنهج الذي يستخدم في هدف إلى مفهوم الظاهرة التي موجودة في  
موضوع البحث اعتمادًا على بيانات الوصفي لا بيانات الإحصائي.<sup>12</sup>

## ١. نوع البحث

ينفذ هذا البحث بدراسة المكتبية (Library Research)، هي البحث الذي تكون  
عمليته بايانات و المعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو  
الجرائد و غيرها.<sup>13</sup> يهدف هذا البحث في جمع البيانات و المعلومات بشكل مكتوبة  
لمساعدة البحث في البحث، أي كان البحث الذي يسلك بدراسة المكتبية هي محاولة  
البحث بطريقة المطالعة الكتب التي المتعلقة بموضوع البحث و المعلومات ذات الصلة  
المتعلقة بالبحث إما تلك المعلومات من وسائل الإعلام المطبوعة مثل المجلات والصحف  
والمجلات والبحوث أو من وسائل الإعلام الإلكترونية مثل موقع من شبكة الدولية.<sup>14</sup>

<sup>11</sup> . Ida Rochani Adi. *Fiksi Populer : Teori dan Metode Kajian*. (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2011). Hal. 224

<sup>12</sup> . Moleong Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif*. (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, 2010). Hal. 6

<sup>13</sup> Kartini. *Pengantar Riset Sosial*. (Bandung : Bandar maju. 1996).Hal. 33

<sup>14</sup> . Mardalis. *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*. (Jakarta: Bumi Aksara, 2007). Hal. 28.

## ٢. مصادر البيانات

و كان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمان، وهي المصادر البيانات الرئيسية (Primer) والمصادر البيانات الثانوية (Sekunder).<sup>١٥</sup> وبيان من المصادر السابقان هما كالآتي:

**المصادر البيانات الرئيسية :** هي المصادر الأولى التي تجمع منها الباحث و استنبطاتها وتوضيحاتها وهي مصدر المرجعي الأساسي الذي يعتمد البحث ببيانات التي موجودة في تلك المصادر.<sup>١٦</sup> أما المصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث هو الرواية سقوط الإمام التي ألفتها نوال السعدوي، أي قام هذا البحث اعتمادًا على ما وجد ذات المعلومات و الوقائق الأصلية من الرواية.

**المصادر البيانات الثانوية :** هي المصادر بشكل مكتوبة التي تقوم بدورها لمساعدة البحث وتحليل المصادر البيانات الرئيسية وهي المصادر التي تقوم بدورها لمساعدة البحث و تحليل المصادر البيانات الرئيسية ويتناول المعلومات في المصادر أساسي بالشرح والتحليل و التفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسي.<sup>١٧</sup> والمصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هو كتب النقد الأدب مثل الكتاب " نظرية الأدبية المعاصرة" الذي ألفه جابر عصفرو، أو الكتاب **دليل الناقد الأدبي الذي ألفه** ميحان الرويلي مع سعد البازعي، أو الكتب التي قادرة على مساعدة الباحث في محاولة التحليل البيانات من بيانات الرئيسية.

<sup>15</sup>. Lexy meleong. *Op.Cit.* Hal. 157.

<sup>16</sup>. Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D.* (Bandung: ALFABETA. 2009). Hal. 137

<sup>١٧</sup>. نفس المرجع

### ٣. طريقة جمع البيانات

وقد اشتهر أن المقصود من دراسة المكتبية هي طريقة البحث بتركيزها في مطالعة الكتب و المعلومات المكتوبة و تحليل البيانات ببيانات المكتوبة أيضا.<sup>١٨</sup> و استخدم الباحث دراسة المكتبية كطريقة جمع البيانات في هذا البحث. لذلك سلك طريقة جمع البيانات في هذا البحث بقراءة المصادر البيانات الرئيسية -وهي الرواية سقوط الإمام- ليستخرج منها البيانات التي تتعلق بشخصية المرأة في تلك الرواية، ثم قسمت الباحث تلك البيانات وتصنفها حول شخصية الرشسية و الأحوالها في تلك الرواية. وصفت تلك البيانات التي موجودة في المصادر البيانات الرئيسية و بيانات التي وُجدت في المصادر البيانات الثانوية مثل الكتب الأدب، أو الصحف و المجلات.

### ٤. طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة الخاصة المستخدم الباحث في تحليل البيانات التي تم جمعها. قام هذا البحث باستخدام منهج البحث الكيفي الوصفي (Descriptive Qualitative) في تحليل البيانات التي تمت جمعها. والمقصود من منهج البحث الكيفي الوصفي هي طريقة تحليل البيانات بشكل وصفي وتفسيري وتأويلي عن البيانات التي قد تمت جمعها، وكانت البيانات و تحليلها تقريرياً وصفيلاً لا كميًا إحصائياً.<sup>١٩</sup> واسم الأخرى من منهج الذي لا يركز ببيانات الإحصائية هي البحث النوعي الذي يفهمه ليكسي مولونج (Lexy meleong) أن المنهج الكيفي هو البحث الذي يحصل البيانات الوصفي وله شكل مكتوب أو لسان من الشيء ليلاحظ.<sup>٢٠</sup>

بناء على ذلك الشرح، قام هذا البحث بخطوات التحليله كما يلي:

١. قراءة الرواية سقوط الإمام بتركيز.

<sup>18</sup>. Mardalis. *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*. Hal. 28

<sup>19</sup>. توفيق محمد. علم اللغة العام، (القاهرة: مكتبة وهبية. ١٩٨٠). ص. ١٣

<sup>20</sup>. Moleong Lexy J. *Ibid*. Hal. 40

٢. استخراج البيانات التي موجودًا في الرواية سقوط الإمام التي تتعلق بشخصية المرأة.
٣. تعيين بحجية أمل من الشخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام.
٤. وصف ذلك بحجية أمل من الشخصية الرئيسية بقاربة علم النفس.
٥. إيجاد طريقة الشخصية الرئيسية لحل مشاكل سيكولوجية.



## الفصل الثاني

### الإطار النظري

أ. مفهوم علم النفس وميادنه

١. تعريف علم النفس

لقد كان علم النفس هو علم مشهور ويعرفه كثير من الناس في هذا العالم ويُدرس هذا العلم في كثير من الجامعات في العالم. ولو كان هذا العلم مشهور ومعروف عند الناس، لكن كثير منهم لا يعرف هذا العلم تعرفاً كان أو ميادنه. وهذا الأمر، لأنّ أكثر الناس لا يعرف التعريف هذا العلم وأسباب الأخر هي لكثرة التعريف هذا العلم عند العلماء.

فإن علم النفس في أبسط تعريفه هو العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر واحساسات وميل ورغبات وذكريات وانفعالات أو إنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بما يمثله من أفعال واقوال وحركات ظاهرة، وأوجه النشاط الإنساني أثناء عملية التفاعل مع بيئته. وتعريف الأخر لهذا العلم هو أنه سلوك الإنسان وما وراءه من عمليات عقلية. أو إنه العلم الذي يهتم بتفسير السلوك الإنساني في المواقف الحياتية المختلفة والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك.<sup>٢١</sup>

<sup>٢١</sup>. عماد عبد الرحيم الزغول و علي فالخ الهنداوي، *مدخل إلى علم النفس*، (العين : دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤). ص. ٢



ويفهم بعض العلماء علم الإنسانية بأن علم النفس هو العلوم التي يجبها بعض الناس، والواقع أن كل فرد منا يملك في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه. علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين وهما كلمة Psyce بمعنى الروح أو العقل أو الذات و كلمة Logos بمعنى العلم والدراسة لذلك يكون علم النفس Psychology هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسه في الأداء والعمل.<sup>٢٢</sup>

ويلاحظ أن هذه العاريف متكاملة مع بعضها البعض وتمثل اتجاهات مدارس علم النفس المتعددة. ويقصد بالسلوك : أي نشاط خارجي يصدر عن الفرد ويمكن ملاحظته بطرق مباشرة ويشمل الحركات والأفعال والأقوال والإيماءات التي تصدر في المواقف المختلفة، بحيث يكون هذا السلوك ملاحظ، يمكن قياسه بشكل مباشر. كما - ويمكن أن يكون- السلوك نشاط داخلي يصدر عن الفرد ولا يمكن ملاحظته بطرق مباشرة. ولكن يمكن الاستدلال عليه أو كشفه أو قياسه بوسائل خاصة مثل سلوك التفكير أو اتجاهات الفرد وميوله.

لذلك، يدور موضوع علم النفس بصفة عامة حول دراسة الظواهر النفسية كما تظهر في السلوك الغنساني المعقد، والعمليات العقلية التي تصاحب السلوك مثل التفكير والإدراك والتذكر والنسيان والتعلم والانضعال والذكاء والدافعية وغيرها من الموضوعات ويدرس الإنسان ككائن اجتماعي محكوم سلوكه في الاستعدادات الفطرية المتوفرة عنده منذ الولادة والتي زود بها من خلال العوامل الوراثية، وفي تغيرات الوسط الذي يعيش فيه والبيئة المحيطة، حيث أن النسرد يؤثر بيئته كما أنه يتأثر بها أيضا.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٢</sup>. محمد رجب البيومي، علم النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م). ص. ٤٠.

<sup>٢٣</sup>. عماد عبد الرحيم الزغول و علي فالخ الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، ص. ١.

تحديداً، يُعنى علم النفس بدراسة أنواع السلوك الإنساني في جميع مراحل حياة الإنسان المختلفة في محاولة الكشف عن القوانين والمبادئ العامة التي تحكم السلوك وتوجهه، والعمل على تنظيم هذه المبادئ في نظام معرفة متكاملة.

## ٢. ميادين علم النفس

يتضح مما سبق أن علماء النفس يهتمون بدراسة بعض أنواع النشاط أو السلوك الإنسان، أي إن علم النفس يعنى بدراسة جميع أنواع السلوك الإنساني في جميع مراحل حياة الإنسان المختلفة، وتكشف القوانين والمبادئ العامة التي تحكم هذا السلوك وتوجهه، وتنسيق هذه القوانين والمبادئ والحقائق في نظام معرفي متكامل.

بناء على ذلك، نعرف أنّ ميادين علم النفس كثيراً لأن ميادين علم النفس متعلق بالسلوك الإنسان، بينما كان سلوك الإنسان متنوع ويشمل على كثير من الأنحاء والجوانب. وورد في بعض الكتب علم النفس أنّ ميادين علم النفس شامل، منها :

### أ. الدافع (Motivasi)

الدافع هو حالة والتوتر الفردي الذي يشجع ويحرك الناس إلى سلوك البشري. و يركب (Drive) ذلك الدفاء لوصول إلى ما يقصده (Goal) لتلبية الاحتياجات (Need). ولديه الدافع دوراً كبيراً في الحياة الإنسان، ذهب ماكليلاند (McClelland) إلى أن الفرد ممكن إلى التفوق حينما لديه الدافع في العمل أفضل من العمل الآخرين.

ب. المفهوم الذات (Konsep Diri)

مفهوم الذات هو آراء الآخرين للذات الأفراد تشمل إلى الجوانب المادية والإدراكية والسلوكية. أو هو آراء الأفراد لنفسه المناسبة بالآراء الأخر. وذهب غيكاس (Gecas) إلى أن يتأثر المرء بمفهومه الذاتي بثلاثة أشياء، وهي : دافع تعزيز ذاتي (self-enhancement) أو دافع احترام الذات (self-esteem motive) ودافع ذاتي الفعالية (self-efficacy motive) ودافع من الاتساق الذاتي (self-consistency motive).<sup>٢٤</sup>

ج. الإدراك (Persepsi)

يقصد الإدراك في علم النفس أنه عملية معرفة أو التعرف على الأشياء والأحداث الموضوعية بمساعدة الحواس. يشير الإدراك إلى الآلية التي ندرك بها ونعالج المعلومات حول المحفزات أو العالم الخارجي سواء كان يتعلق بالصفات المعرفية والوجدانية. والأدوات المستخدمة لإنتاج الإدراك هي الحواس الخمس، وهي : الرؤية، السمع، الشم، الذوقية ، والتلمس.<sup>٢٥</sup>

د. الإحباط (Frustrasi)

يشير مفهوم الإحباط على الأقل إلى المفهومين التاليين:<sup>٢٦</sup>

<sup>24</sup>. Sheldon Stryker, Timothy Joseph Owens (Ed), *Self, Identity, and Social Movements*, (Minneapolis : University of Minnesota Press,2000). Hal. 93

<sup>25</sup>. J. P. Chaplin, *Kamus Lengkap Psikologi*, penerjemah Kartini Kartono, (Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, 1999). Hal. 358

<sup>26</sup>. Bimo Wargito, *Pengantar Psikologi Umum*. (Yogyakarta: Andy Yogyakarta, 1989). Hal. 38

- يشير الإحباط إلى عرقلة تحقيق الهدف المتوقع في لحظة معينة في سلسلة من السلوكيات. لذلك، يُفهم الإحباط بأنه حاجز خارجي يجعل الشخص لا يحصل على المتعة التي يريدتها.
- الإحباط كرد فعل عاطفي داخلي بسبب حاجز.

هـ. القلق (Kecemasan)

القلق هو وظيفة الأنا لتنبيه الفرد حول إمكانية وجود خطر بحيث يمكن إعداد رد الفعل التكيفي المناسب. القلق بمثابة آلية تحمي النفس لأن القلق تنبيه إلينا بوجود خطر وإن لم يتم اتخاذ الإجراء الصحيح ، فسيزيد الخطر حتى تهزم الأنا. وأقسم القلق ثلاثة، وهي : القلق الموضوع (realistic anxiety)، والقلق العصب (neurotic anxiety)، والقلق الأخلاقي (moral anxiety).

وهذا القلق هو تركيزنا في هذا البحث، أي يتركو هذا البحث في كشف القلق في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي. وسنجد الشرح المتعمق حول القلق في هذا البحث.

ب. مفهوم الرواية

١. تعريف الرواية

على رغم من أن مصطلحة الرواية قد اشتهر في الأذن و يعرف كثير من الناس بوجودها، بل لا يزال الرواية تصعب لمن تحدد المفهومها. كان ازدهار الرواية و تعدد أنواعها و اتساع أغراضها و اختلاف أساليبها و تدرج مستوياتها و تنوع مصادرها و سرعة تطورها و رحابة مجالها و تمردها على القوالب و استيعابها لكثير من عناصر الفنون

و انتشارها في كلّ الأدب المعاصرة، كّل ذلك جعل الوصول إلى تعريف واحد جامع و دقيق في أن واحد أمراً صعباً. أما تعريفات سجّلها تاريخ الأدب فهناك نوعان من تعريف الرواية : الأوّل هو تعريف العام التي كافية لتمييز الرواية بين النتائج الأدب الأخرى و لكنها قاصرة عن رسم الحدود التي تفرق الرواية عن سائر الأنواع السردية، و تعريف الخاصة تقدم مفهوماً للرواية يتناسب مع مذهب الأدبي بعينه.<sup>٢٧</sup>

فالرواية، في صورة العامة، هي نصّ نثري تخيّلِي سردي واقعي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهمّ، وهي تمثل للحياة و التجربة و اكتساب المعرفة. يشكّل الحدث و الوصف و الاكتشاف عناصر مهمة في الرواية. وهي تتفاعل و تنمو و تحقّق وظائفها من خلال شبكة تسمى الشخصية الرواية. فالرواية تصور الشخصيات و وظائفها داخل النصّ و علاقاتها فيما بينها، و سعيها إلى غايتها، و نجاحها أو إخفاقها في السعي.<sup>٢٨</sup>

والرواية من خلال اللغوية هي اسم المصدر من كلمة الروى و تلك الكلمة موشير إلى المعنى أحدى صور أو الكلام، و هذا المفهوم مشهور في خطاب الديني لأن كلمة الرواية لها علاقة قويّة عن علم مصطلحات الحديث التي تدرس كثير أن طريقة نقل الأخبِر من بداية المتكلم (رسول الله) إلى نهاية المتكلم (مثل إمام البخاري أو إمام المسلم) مثل قولك : في هذا الحديث روايتان. وأما كلمة الرواية في سياق إحدى النتائج الأدبي وهي قصّة ثرية طويلة، تشغل حيناً زمنيّاً و مكانيّاً و معيناً، تتضمن أطواراً و شخصيات.<sup>٢٩</sup> إن الأصل في مادة "روى" في اللغة العربية هو جريان الماء. أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى. من أجل ذلك ألفيناهم يُطلقون على المزايدة الرواية : لأن الناس كانوا يرتون من مائها،

<sup>٢٧</sup>. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (بيروت : دار النهار، ٢٠٠٢) ص. ٩٩.

<sup>٢٨</sup>. نفس المرجع

<sup>٢٩</sup>. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (قاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨). ص. ٩٦٤.



ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء، فهو ذو علاقة بهذا الماء. كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء، هو أيضا، الرواية. و هذا مفهوم الرواية من خلال اللغوية التي شرحها معاجم، و يفهمها بقصة تثرية طويلة أي ينقص الرواية بأشكال طويل و لا ينقص بوزن و قوافي مثل شعر.<sup>٣٠</sup>

أما الموسوعة العربية الميسرة فقد انتقلت، لدى التعرض لهذه المادة إلى الحديث مسرعة عن تاريخ الرواية في الغرب دون أن تجشم نفسها عناء البحث في أصل هذا اللفظ، في اللغة العربية ولا في أمر اشتقاقه وتطور مفهومه، شأن الموسوعات العلمية. بل إنها كفت نفسها عناء البحث فحرمت قراءها من لذة المعرفة.<sup>٣١</sup>

فلذلك لم يكن تعريف الرواية الشامل عند العرب إلا تعريف بقدر إحدى النواح من الرواية مثل تعريف الرواية عند عبد الغني المصري الذي يعرف الرواية من خلال أهداف الكتابتها و هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون و الإنسان و الحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، و القدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقياً و مقنعاً.<sup>٣٢</sup>

عندما تصعب النقاد العرب في تحديد التعريف الرواية بشمولية، و عكس ذلك في البلد الغرب. إن الرواية في الغربية يسم ب "Novel" الذي قد إشتهر في بلاد الغربية وهو لغة الإنجليزية. بل ليس هو كلمة الأصلية من لغة الإنجليزية كما شرح بعض المؤرخ أن كلمة "Novel" مأخوذ من لفظ "Novella" من لغة الإيطالية الذي تدل على المعنى أشياء جديدة صغيرة أو لفظ "Novelle" من اللغة الألماني، بل لا يستخدم ذلك اللفظ إلى

<sup>٣٠</sup>. عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد*، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت،

١٩٩٨). ص. ٢٢

<sup>٣١</sup>. *نفس المرجع*. ص. ٢٣

<sup>٣٢</sup>. محمد عبد الغني المصري و محمد الباكرى البرازي، *تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق*، (عمان : مؤسسة

الوراق، ٢٠٠٢). ص. ١٧١

المعنى الرواية كما نستخدم اليوم. كان الغرب يفهم أول مرة لفظ "Novel" بمعن قصة القصيرة (Short Story) وأما الرواية كما يعرفنا الآن يسمى بـ "Roman" ، و يجري استخدامها حتى قرن السادس عشر.<sup>٣٣</sup> حقيقتًا، لا سيستخدم في أول مرة كلمة "Novel" ليسمى الرواية إلا ذهب تلك الكلمة إلى المعنى القصة، و الرواية كما يعرفون الآن يسمى باسم "Romance" عند لغة الإنجليزي. فلذلك يسمى النمطان الرئيسيان للرواية في الإنجليزي وهما الرومانس (Romance) و القصة (Novel). وفي عام ١٧٨٩ قدمت كلارا ريف (Clara Reeve) تميزاً بينهما "إنّ القصة صورة للحياة الواقعة و السلوك، وللمن الذي كتبت فيه، و أما الرومانس ذات اللغة الرصينة العالية، فهي تصف ما لم يحدث، وما لا يمكن أن يحدث". القصة واقية، و الرومانس ساعرية أو ملحمية، و ينبغي أن نسمي الرومانس الآن بأسطورة.<sup>٣٤</sup>

و لعل ذلك لمحة التاريخية تسهياً لنا لمفهوم الرواية و صلّتها بأنواع النثرية الأخرى، ولو كان بين الرواية و قصة القصيرة لها الاختلافات في الشكلما و طولهما و قصيرهما بل كلهما سواء من حيث جواهرهما، و هو النثر الخيالي السردى ( Fictional narrative prose) كما شرح نورجيانطورو (Nurgiyantoro) أن بين الرواية و القصة القصيرة تتميز من خلال شكلهما، و طولهما، و قصيرهما، أما الرواية لها شكل طويل و عكس ذلك القصة القصيرة لها شكل قصير نسبياً.<sup>٣٥</sup>

و أما بين الرواية و الرومان (Roman) تتميز بأسلوب تعبيرهما، جاء الرواية بتعبيرها القصة واقعي و عكس ذلك الرومان يعتبر القصة بأسلوب الشعرية والملحمة أي تحكي الرواية القصة بأسلوب الواقعي و يبلغ عمق النفسي و دقيق التعبير، المحاكاة

<sup>33</sup>. M. H. Abrams, *A Glossary Of Literary Terms*, Seventh Edition, (Boston : A Division of Thomson Learning, 1999). Hal. 190-192

<sup>٣٤</sup>. رينة وليك و أوستين وارن، *نظرية الأدب*. بترجمة د. عادل سلامة، (الرياض : دار المريخ، ١٩٩٢). ص. ٢٩٩

<sup>35</sup>. Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Cet. VI, (Yogyakarta : Gadjah Mada University Press, 2007), 10

(Mimetic) من حياة الإنسان. وأما الرومان تميل إلى تجاهل دقيقة القص و تقدم كثيراً أن جمالية التعبير.<sup>٣٦</sup>

## ٢. أنواع الرواية

و أنواع الرواية بناء على أغرضها كما شرحة أميل يعقوب تنقسم على أنواع مختلفة، وهي الرواية بأغرض النفسية، والإجتماعية، والفلسفية، والتاريخية، أو سيرة الحياة الفردية. وأقسام الرواية بناء على مضمون القصتها تنقسم على الرواية الخيالية، أو الواقعية، أو العلمية، أو مجردة من أي التزام الأخلاقية، أو الإيديولوجية.<sup>٣٧</sup>

كان الرواية هي نوع من أنواع النتائج الأدبية بصورة الثرية، وتنقسم الناقد الأدبي الرواية في كثير من أنواع بناء على أشكالها و أهدافها و تضمين القصتها. كما لاحظنا أن ما تزال الرواية الجديدة -أي في عصرنا هذا- خاضعة لتجارية المبدعين من أهل القلم في ستي الحواضر العالمية. كما لا يزال في الرواية الأصولية بقواعد الموروثة و عناصرها التقليدية ومكان البارز. وقد تميزت الرواية بناء من موضوعاتها على تفصيلها الآتي<sup>٣٨</sup>:

الرواية البطولة و المغامرات (novel of heroism and adventure) وهي تُعنى بسرد أخبارٍ خارقةٍ في السجاعة، واقتحام المخاطر، والرحلات الغريبة و التآذرة. ويدخل في نطاق هذا اللون الروايات البوليسية ذات الرواج الكبير في مختلف اللغات، لما تشتمل عليه من سردٍ ممتعٍ، وتشويقٍ بالغٍ، ومخاطرٍ جمةٍ تعترض أبطالها، وتتهدد حياتها، ولما تنطوي عليه من لغزٍ يحيط بجاذب اغتيال، أو سرقة، ينبغي الكشف عنه.

الرواية التاريخية (Historical Novel) وهي تدور حول أحداثٍ مستقاة من التاريخ القومي، أو العالمي، ومن شأنها إحياء حقيقة مهمة من ماض عريق سالف، بناسها

<sup>٣٦</sup>. نفس المرجع، ١٥

<sup>٣٧</sup>. أميل يعقوب و ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة و الأدب، مجلد ١، (بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٧)،

٦٧٨

<sup>٣٨</sup>. نفس المرجع، ٦٨٣-٦٨٤

وأبطالها وبيئاتها، والغرض منها غالبًا هو الحث على الاستمسال بالتراث، وبعث أجماده، محاكاتها والتمثل بها في مجرى التاريخ الحاضر والمستقبل.

الرواية النفسية (Psychological Novel) ويسعى فيها القصاص بالدرجة الأولى إلى تحليل المشاعر و النزعات الفرديّة والجماعيّة. ويتوخّى تصوير الطّبائع والعادات والتقاليد التي تتحكم بسلوك الأشخاص وتورد في بعض البيئات المحتمات، وقد يجيء عمل الروائي هنا تطبيقًا لفرضية في علم النفس. يحاول الكاتب إثباتها بالحدث القصصي وأبطاله.

الرواية الإجتماعية (Social Novel) وهي تُعنى غالبًا بتصوير العادات والتقاليد، ورصد الاتجاهات المتناقضة في حركة المجتمع وتطوّره. وهي تشتمل في الوقت ذاته على قدر كبير من التحليل النفسي الفرديّ والإجتماعية، إلّا أنّ هدف الكشف عن الأوضاع الإجتماعية هو الغالب بإطلاق. وقد لعبت الرواية الإجتماعية دورًا كبيرًا في بلورة الوعي ودفعه إلى الإلتزام السياسي في الصّراع الدائر على السلطة، وبين الأنظمة والأحزاب المتنافسة.

الرواية الفكرية والفلسفية (intellectual and philosophical novel) وقصد الكاتب من ورائها نشر مبدأ، أو مناهضة فكرة. والغاية البعيدة هي الإقناع عن طريق السرد الإخباري الممتع. وهو غرض يروج حين يستشري الاستبداد والكتب، لما فيه من سترٍ للحقائق، وتمويه للوقائع.

الرواية الخيالية و الأسطورية (fiction and mythological novel) وهي تناول الأحداث الخارقة المتخيّلة من مآثر الأبطال، والمغامرين، وروّاد الفضاء الكوني، وسوى ذلك مما يؤثر في المعتقدات الشعبية الخرافية، ومما يستجيب لرغبات النفس، لاسيما الأطفال الفتيان. وقد يتوخاها المؤلفون لأغراض تعليمية والأخلاقية، وقد يتوسّلونها لأغراض علمية وترفيهية. وهي في كل حال مستحبة لغرابة أحداثها، ولأجوائها البطوليّة السّاحرة.



### ٣. عناصر الرواية

بُني الرواية وأنواع من الكتابة كلّـه -سرديةً كان أم علمية- باللغة ، وذلك اللغة لا يمكن أن يجري مباشرةً إلا بوسائل، والوسائل التي مستخدمة فيها هي الكتابة. فلذلك بُني الرواية بالكتابة التي تحكى فيها تصوير الدنية وحياتها. وفي تلك التصوير الذي موجوداً في الرواية هناك عناصر الذي بنى القصة في الرواية وجعلها حياة بقصتها. وقد اشتهر في نقاد الرواية في الإندونيسية أن هناك عناصران في الرواية وهما عناصر الداخلي وعناصر الخارجي. والمشهور أن عناصر الرواية الداخلية هي كلّ ما وُجد في الرواية تشمل على الموضوع، والشخصية، والحبكة، والموضوع الزماني والموضوع المكاني. والعناصر الخارجي هو عكس ذلك، يعني العناصر الخارجي هي العناصر التي بانة الرواية من خلال الخارج النصّ ولا يؤثر على مضمون الرواية. بعبارة أخرى، كانت عناصر الخارجي هي عناصر التي تُوجد خارج النص الأدبي وتؤثر الكاتب بشكل غير مباشرة.<sup>39</sup>

وذهب يعقوب سومارنو (Jacob Soemarno) إلى أن شروط الرواية تُدرك من حيث العناصر وضعت بها. أمّا تلك العناصر فهي : موضوع القصة وشخصيتها وحبكها وموضعها وظروف الباطنيّتها وأسلوبها وجهة النظرها.<sup>40</sup>

بعد استخراج الآراء من النقاد الأدبي سابقاً فذهب الباحث أن في الرواية هناك عناصران، وهما العناصر الداخلي و العناصر الخارجي. أمّا عناصر الداخلي تشمل على:

#### - الموضوع (Theme)

الموضوع بصورة عامة يُفهم بمعنى المضمون في داخل القصة،<sup>41</sup> أي لكل قصة لها المعنى المعين والفكرة المعين تهدف بها الكاتب لنقل الآراءه إلى القارئ، ولا يقدم

<sup>39</sup>. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 22-23

<sup>40</sup>. Jacob Soemarno dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997), 38

<sup>41</sup>. Robert Stanton, *An Introduction to Fiction*, (New York : Holt, Rinehart And Wiston, 1965), 20.



المؤلف موضوع القصة بشكل مباشرًا حرفيًا بل يكفي عادة بإبراز وليًا أو إيجابيًا الموقف. في بعض الأحيان، يذكر المؤلف الفكرة أو موضوع القصة مضموناً عند محادثة بعض الأشخاص القصة. ولكن معضمه لا يذكر مباشرة لأن المؤلف - في كثير من الأحيان - ينتهي القصة دون تحديد الموضوع القصة لكي يبحثه القارئ بنفسه وإيجاد إحساسا المتعة في البحث عنه.<sup>٤٢</sup>

بل ليس أمر سهل في تعين الموضوع في إحدى القصة، لأن لكل القصة لها معاني كثيرة وتنوع. لذلك علينا أن يميز بين الدوافع (Motif) و الموضوع (Tema) قبل أن نناقس عن كيفية تعين الموضوع. ذهب هارتوكو إلى أن الموضوع هو جامع اللوازم في إحدى القصة، أي كان الموضوع هو المعنى الإجمال والأوساع في القصة المأخوذة من جامع الدوافع.<sup>٤٣</sup> فلذلك إن نريد أن حدد الموضوع الأساسي فعلينا أن نلاحظ من جامع القصة ليس من المقطع المعين.<sup>٤٤</sup>

#### - الشخصية (Penokohan)

إن تأملنا إلى نثر سردي فوجدنا أن أكثر نثر سردي يحكى عن الأشخاص أو مجموعة الأشخاص المتفاعل بينهم. لذلك كان الشخصية. ولكل شخص له شخصية معينة يتميز بعضه بعضا. والمراد بالشخصية هي كل مشارك في لأحداث الحكاية، سلبياً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءاً من الوصف. الشخصية عنصر مصنوع مخترع، ككل عناصر الحكاية. فهي تتكوّن من مجموع الكلام الذي يصفها ويصوّر أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها.<sup>٤٥</sup> والمراد بالشخصية الأفراد

<sup>42</sup>. Nurhayati. *Penulisan Narasi Fiksi dalam Bahasa Arab*. (Malang : Pustaka Kaiswaran, 2011), 125.

<sup>43</sup>. Dick Hartoko dan B. Rahmanto. *Pemandu di Dunia Sastra*. (Yogyakarta : Kanisius, 1986), 142.

<sup>44</sup>. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 68.

<sup>٤٥</sup>. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ١١٤

الذين عانوا من الأحداث في قصة. لذلك، الشخص هو الأفراد الذين يتحركون القصة بناء على أحواله.

واتفق بانوتي سوجيمان (Panuti Sudjiman) إلى أن الشخصية عند مفهوم علم الأدب هي الأشخاص الذي موجودة داخل القصة التي تحرك القصة بناء على أحوال ذلك الأشخاص وكل ذلك الأشخاص لديهم صفة والطبيعية والخصائص المعين التي ينفرد بأشخاص الأخرى في تلك القصة.<sup>٤٦</sup>

وذهب أبرامس إلى أن الشخصية هي الأفراد الممثلة في عمل درامي أو سرد، وكل الأفراد لديهم خصائص من حيث الصفات الأخلاقية والفكرية والعاطفية التي تتميز بها عن غيرهم، وكل تلك القمة نستطيع أن نعرفها بالتفسير عن أقوالهم وأفعالهم.<sup>٤٧</sup>

#### - الحبكة (Plot)

ومن أهم العناصر الداخلية في الرواية هي الحبكة. القصة التي تتكوّن عن ترتيب الأحداث بشكل سببية حيث كان الاحداث الأول سباب من أحوال الأخرى.<sup>٤٨</sup>

وفي الحبكة هناك ثلاثة عناصر الأساسية لبناء القصة وهي : الأحداث (Peristiwa)، الصراع (Konflik)، والذروة (Klimaks). تلك العناصر الثلاثة السابقة تجعل قصة الخيالية ممتعة.<sup>٤٩</sup> مع شرح مفصل، كان الأحداث هي انتقال الأحوال إلى أحوال الأخرى.<sup>٥٠</sup> وأما الصراع هو الأحداث غير مفرحة تمر بها الأشخاص في القصة التي لا يمكن أن تجنبها الشخصية في القصة.<sup>٥١</sup> كان الصراع في الحياة اليومية لديه دلالة سلبية،

<sup>46</sup>. Panuti Sudjiman. *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II, (Jakarta : Pustaka Jaya, 1991), 23.

<sup>47</sup>. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 165.

<sup>48</sup>. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 111.

<sup>٤٩</sup>. نفس المرجع، ١١٦

<sup>٥٠</sup>. نفس المرجع، ١١٧

<sup>٥١</sup>. نفس المرجع، ١٢٢

لأنه الحالة غير مريح وقع فيه المجتمع. بل لها الصراع دور كبير و مهيم في حالة القصصية لأن لم تجعل القصة ممتعة إلا بوجود الصراع بين بطل الرواية وخصمه.

والعناصر الأخر من حبكة القصة هي الذروة، وهي نهاية الصراع بين بطل الرواية وخصمه. القمة هي نقطة الالتقاء بين الأمور المتنازع أي كان الذروة هي حلّ المشكلة بين بطل الرواية وخصمه.<sup>٥٢</sup>

#### - البيئة (Setting)

كانت البيئة عند مفهوم أبرامس هي الوصف عن المكان والأوقات والحالة الاجتماعية التي تقع في الأحداث القصة. بينما كان ستانتون (Stanton) يفهم أنّ البيئة هي جزء من الحقيقة في القصة، بعبارة الأخره يُفهم البيئة بجزء من الأحداث في القصة.<sup>٥٣</sup>

#### - جهة النظر (viewpoint)

مفهوم العام عن جهة النظر عند الناقد الأدب هي طريقة تقصّ القصة. أي جهة النظر طريقة التي استخدم المؤلف في تصوير الشخصية، و الأحداث، و البيئة، و كلّ ما يبني القصة. بذلك، إنّ الحقيقة جهة النظر هي استراتيجيات وتقنيات يختارها المؤلف في تصوير الفكرة في قصته.<sup>٥٤</sup>

#### - رسالة المعنوية (moral message)

رسائل المعنوية في بعض الجوانب المشتركة مع موضوع، وهذا لأن الرسالة المعنوية تنتج من قراءة النصّ الأدبي كلّ. أي الرسالة المعنوية هي شيء التي تتضمن في محتويات

<sup>٥٢</sup>. نفس المرجع، ١٢٧

<sup>٥٣</sup>. نفس المرجع، ٢١٧

<sup>٥٤</sup>. نفس المرجع، ٢٤٨

القصة أو المعنى الذي يريد أن يفهمه المؤلف بقصته. ولذلك نستطيع أن نفهم الرألة المعنوية بشكل بسيط هي جزء من وجود الموضوع. تُفهم الرسالة المعنوية في عالم الأدب بانعكاس النظرة العالمية المؤلف، أو الآراء حول قيم الحقيقة التي يريد أن ينقلها للقارئ القصة.<sup>٥٥</sup>

## ت. نقد الأدب النفسي

### ١. مفهوم علم الأدب النفسي

المنهج النقد الأدب النفسي في أبسط تعريفاته هو ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وحيوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وآثار ممتدة.<sup>٥٦</sup>

وقد كان منهج النقد الأدب النفسي هو نهج مدمج بين علم الأدب وعلم النفس، أي كان منهج النقد الأدب النفسي هو تحليل الأدبي بمقاربة علم النفس. ويفهم بعض العلماء علم الإنسانية بأن علم النفس هو العلوم التي يجربها بعض الناس، والواقع أن كل فرد منا يملك في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه. علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين وهما كلمة Psyce بمعنى الروح أو العقل أو الذات و كلمة Logos بمعنى العلم الودراسة لذلك يكون علم النفس Psychology هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسه في الأداء والعمل.<sup>٥٧</sup>

<sup>٥٥</sup>. نفس المرجع، ٣٢١

<sup>٥٦</sup>. عبد الجواد المحمص، المنهج النفسي في النقد: دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا، مجلة الحرس الوطني، تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، السنة ١٦، العدد ١٥٥، صفر ١٤١٩هـ. ص. ٨٠.

<sup>٥٧</sup>. محمد رجب البيومي، علم النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م). ص. ٤٠.

وتكمن أهميته بالنسبة للنقد الأدبي في أنه مظلة واسعة تندرج تحتها عدة مسارات هامة، منها: النمو الإنساني من الطفولة إلى الرشد، وعملية التأويل والتحليل، وكذلك فاعلية الاستشفاء والعلاج، وعلى الرغم من إمكانية فصل هذه المسارات. فإنها تعود فتجتمع وتشترك الشخصية الفردية بالإطار الثقافي والاجتماعي، فلا تقتصر نظرية علم النفس على خصوصية شخصية محددة، بل هي تحاول دائماً ربط الخصوصية بعواملها الإنسانية والمادية والزمانية، ومن ثم ربطها بالإطار الأسري والاجتماعي والثقافي والحضاري.<sup>٥٨</sup>

وذهب رنيه وليك (Rene Wellek) و آوستن وارن (Austin Waren) إلى أن تعريف مصطلح سيكولوجية الأدب أو الأدب النفسي هو دراسة الكاتب كنمط أو كفرد، أو دراسة عملية الخلق، أو دراسة الأنماط والقوانين السيكولوجية داخل الأعمال الأدبية، أو -أخيراً- دراسة الآثار التي يتركها الأدب لدى قرائه (سيكولوجية المستمع). وستتناول الحالات الثلاث الأولى كلاً في دورها. وربما كانت الحالة الثالثة فقط هي بالتحديد التي تنتمي إلى الدراسة الأدبية. أما الحالتان الأولى والثانية فهما تفرجات من سيكولوجية الفن. ورغم أنها يفيدان أحياناً كمدخلين تربويين جذابين في دراسة الأدب، إلا أنه ينبغي أن نتحاشى أية محاولة لتقوم الأعمال الأدبية على أساس أصولها (اكذوبة الأصول (The Genetic Fallacy)).<sup>٥٩</sup>

ونجد من شرح السابق أن صلة بين علم الأدب وعلم النفس هي كان علم الأدب وعلم النفس كلهما يدرسان الإنسان وطبيعة الإنسانية. واتفق وياتمي (Wiyatmi) بقولها أن تحليل علم النفس وعلم الأدب -خاصة في مجال الخيالي والدراميا - كلهما يتحدثان عن الإنسان. والفرق بينهما هو كان الأدب يتحدث الإنسان بوصفه كائناً

<sup>٥٨</sup>. ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي. ط. ٣، (المغرب: دار البيضاء، ٢٠٠٢). ص. ٣٣٢

<sup>٥٩</sup>. رنيه وليك و آوستن وارن، نظرية الأدب، ترجمته د. عادل سلامة، (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٢). ص. ١١٣



إبداعه يخلقه المؤلف (إي إنسان خيالي)، بينما كان علم النفس يتحدث الإنسان بوصفه مخلوقاً موجوداً يخلقه الخالق في عالم المادي. وبرغم من أن الحياة الإنسانية التي تُوجد في إنتاج الأدبي مصنوع خيالي غير حقيقي بل يصور المؤلف تلك الحياة الإنسانية استناداً عن طبيعة الإنسانية التي توجد في العالم الحقيقي، أي يجعل المؤلف حياة الإنسانية في عالم الحقيقي نموذجاً مثاليًا المنعكس في أعماله الأدبية. خاصة إذا نظرنا إلى أن عملية تأليف الأدبي مطلوب عن وجود نواح النفسي للشخصية في الإنتاج الأدبي. لذلك، يطلب للباحث الأدبي في عملية تحليله أن يستند في نظريات النفسية وقوانينها التي تفسر سلوك الإنسان وطبيعته.<sup>60</sup>

لذلك، كان عنصر النفسي للأدب هو عنصر هامة لا يتصل بالأدب كما شرحه سيد قطب أن عنصراً النفسي أصيل بارز في العمل الأدبي، ويفهم سيد قطب ذلك عنصر النفسي بتعريفه تعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية وجدنا العنصر النفسي بارزاً في كل خطوة من خطواته. فالتجربة الشعورية ناطقة بألفاظها عن أصالة العنصر النفسي في مرحلة التأثير الداعية إلى التعبير، والصورة الموحية ناطقة بألفاظها كذلك عن أصالة هذا العنصر في مرحلة التأثير الذي يوحى به التعبير.<sup>61</sup>

كان هذا العالم على حق حين اعترف بأنّ الذين ألهموه نظريته في التحليل النفسي هم الفلاسفة والشعراء والفنانون، لأن الإبداع على اختلاف أنواعه وأشكاله، هو الرحم الذي يحتضن النفس الإنسانية بحالاتها ومتناقضاتها. فغالباً ما تكون الظاهرة عُفلاً في الحياة أو الطبيعة إلى أن يُقيّض لها رجلٌ عبقرٍ، يخرجها للناس في صورة مشروع أو قانونٍ أو نظريةٍ أو تجربة.<sup>62</sup>

<sup>60</sup>. Wiyatmi, *Psikologi Sastra : Teori dan Aplikasinya*, (Sleman : Kanwa Publisher, 2011). Hal. 19

<sup>61</sup>. سيد قطب، *النقد الأدبي : أصوله ومناهجه*، (مدينة نصر : دار الشروق، 2003). ص. 207

<sup>62</sup>. زين الدين المختاري، *المدخل إلى نظرية النقد النفسي : سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد*، (الدمشق : الاتحاد

الكتاب العرب، دون سنة). ص. 9

فالمنهج النفسي بدأ بشكل علمي منظم مع بداية علم النفس ذاته منذ مائة عام على وجه التحديد في نهاية القرن التاسع عشر بصدور مؤلفات "فرويد" في التحليل النفسي وتأسيسه لعلم النفس، استعان في هذا التأسيس بدراسة ظواهر الإبداع في الأدب والفن، كتجليات للظواهر النفسية، من هنا يمكن أن نعتبر ما قبل "فرويد" من قبيل الملاحظات العامة التي لا تؤسس لمنهج نفسي بقدر ما تعتبر إرهاباً وتوطئة له، لكن المنهج ذاته يبدأ مع تكون علم النفس، أو علم التحليل النفسي عند سجموند فرويد (Sigmund Freud).<sup>٦٣</sup>

فإن تحليل النفسي للعمل الأدب يعني إلى أن يدخل الفن والأدب في جانبين مهمين منهما الأول: تفسير عملية الإبداع، والثاني: تفسير النص الأدبي، وإذا حصرنا كلامنا في الأدب مرة بما يعكسه النص على حياة صاحبه الخاصة وهذا يخص علم النفس أولاً ومرة بما يعكس حياة المؤلف الخاصة على النص وهو من صميم النقد الأدبي ولاسيما عندما تكون رمزية النص غامضة.<sup>٦٤</sup>

وأهم ما يميز طرف الثنائية التحليل النفسي والأدب فيبين أهمية التحليل النفسي تكمن في خلخلته بعض المسلمات وذلك بافتراض "الأنا ليست سيدة بيتها" ومعنى هذا أن هناك أشياء تفكر بداخل الأنا وتوجه أفعالها مع أفكارها أن تحاط علماً بحدوث بعض الظواهر أما الأدب فعن طريقه نعي.<sup>٦٥</sup> التحليل النفسي يبحث عن ما تحتلجه النفس البشرية من مكبوتات وأفكار غامضة، أما الأدب فهو الوسيلة التي يمكن للنفس البشرية التعبير والوصول إلى ما هي بحاجة إليه.

استطاعت دراسات فرويد -فضلاً عن إيجاد رابطة بنيوية بين النفس والشعرية- أن تحدد لنا نموذجاً معقداً لتفسير الأحلام. فمن ناحية نجد أن تفسير الأحلام وكذا

<sup>٦٣</sup> . صلاح فضل، *مناهج النقد المعاصر*، (القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠٢). ص. ٦٦

<sup>٦٤</sup> . علي جواد الطاهر، *مقدمة في النقد الأدبي*، (بيروت: دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٧). ص. ٤٢٦

<sup>٦٥</sup> . حسن المؤذن، *الرواية التحليل النص*، (بيروت: دار العربي للعلوم والنشر، ٢٠٠٩). ص. ٤٢٦

دراسات الحالات النفسية الفرويدية قد تمت صياغتها على غرار النموذج التأويلي التقليدي الظاهر والباطن. إذ ينطلق هذا النموذج من افتراض وجود "معنى حقيقي" يمكن فك رموزه وراء المستوى الظاهري للصور أو السرد. من ناحية أخرى نجد أن بعض القراءات الاختزالية لأعمال فرويد التي تعتبر أكثر إشكالية، تتناول موضوع "الرموز الفرويدية" التي وجدت سبيلها للانتشار بشكل سريع بتركيزها الذي يكاد أن يكون تاماً على تفسير الصراعات المتعلقة بشخصية المؤلف التي ترتبط بمجموعة من الإحباطات الليبيدية.<sup>٦٦</sup>

وفي هذا النقط شرح فريد إن الشعراء والروائيين هم أعز حلفائنا وبنبغي أن نقدر شهادتهم أحسن تقدير، لأنهم يعرفون أشياء بين السماء والأرض لم تتمكن بعد حكمتنا المدرسية من الحلم بها، فهم في معرفة النفس شيوخنا، نحن الناس العاديين، لأنهم يرتوون من منابع لم يتمكن العلم يعد من بلوغها.<sup>٦٧</sup>

## ٢. تحليل الأدب النفسي عند سيغموند فرويد

وقد بدأ صلة بين الأدب وعلم النفس يمتد معظمها في القرن العشرين. في ما يكون أساس دراسته في التعبير عن الحياة الجنسية في اللغة، و التركيز دراسته في كثف اللاشعورية سواء من حيث الكتاب، والقراء، وشخصيات داخل النص. وقد اشتهر عندنا أن بداية هذا النهج التحليل الأدب النفسي عند يد سيغموند فرويد بنظره أن عمل الأدبي كأعراض من الفنان، حيث الأدب هو العلاقة قياسي بين الأحلام المؤلف و النص (إما كان ذلك النص أدبي أم خيالي).<sup>٦٨</sup>

<sup>٦٦</sup>. ك. نلوف و كز نوريس و ج. أوزبورن، *القرن العشرون المدخل التاريخية والفلسفية والنفسية*، ترجمة رضوى عاشور، (القاهرة : حقوق الترجمة والنشر بالعربية، ٢٠٠٥). ص. ٩٧-٩٨

<sup>٦٧</sup>. جان بيلمان نويل، *التحليل النفسي والأدب*، ترجمة حسن المودن، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٧). ص. ٧

<sup>٦٨</sup>. Raman Selden, Dkk, *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory, 5<sup>th</sup> Edition*, (Harlow : earson Education Limited, 2005). Hal. 153

فقد رأى فرويد أن العمل الأدبي موقع أثري له دلالة واسعة، ولا بد من كشف غوامضه وأسراره، فالإنسان يبني واقعه في علاقة أساسية مع رغباته المكبوتة ومخاوفه، ويعبر عنها في صورة سلوك أو لغة أو خيال<sup>٦٩</sup>، ويرى أن "اللاشعور" أو "العقل الباطن"، فهو مستودع للرغبات والدوافع المكبوتة التي تتفاعل في الأعماق بشكل متواصل ولكن لا تطفو إلى مستوى الشعور إلا إذا توفرت لها الظروف المحفزة لظهورها، فالأدب والفن عنده ماهما إلا تعبير عن اللاوعي الفردي.<sup>٧٠</sup>

قال سغمون فريد إلى أن الحياة النفسية في بنية الشخصية لها ثلاثة مستويات الشعور، وهي المستوى الشعوري (conscious)، وما قبل الشعور (preconscious)، ومستوى اللاشعور (unconscious). وفي نظرية التحليل النفسي قسم فرويد نظام وصف الشخصية إلى ثلاثة أقسام، وهي تركيب الشخصية وديناميات الشخصية، وتنمية الشخصية.<sup>٧١</sup>

وهذا ما قام به "فرويد" مستفيداً من تجارب سابقة، فكان زعيم مدرسة التحليل النفسي والرائد في هذا المجال - وإن كانت الريادة لا تخلو أحياناً من مزلق ونقائص - إذا استطاع أن يرسم للجهاز النفسي الباطني خريطةً أشبه ما تكون بالخرائط "الطوبوغرافية"؛ فقسّمه إلى ثلاثة مستويات، تمثل الثالوث الدينامي للحياة الباطنية الإنسانية:<sup>٧٢</sup>

-المستوى الشعوري "conscient".

-ما قبل الشعور "preconscient".

-اللاشعور "i, in conscience".

<sup>٦٩</sup>. ميحان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص. ٣٣٣

<sup>٧٠</sup>. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص. ٦٧

<sup>٧١</sup>. Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, (Malang : UMM Press, 2009). Hal. 20

<sup>٧٢</sup>. زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي : سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد، ص. ٩

وهذا المستوى الأخير، هو الفرضية الأساسية التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي، وينقسم بدوره إلى ثلاث قوى متصارعة، هي: <sup>٧٣</sup>

- الهُو "le ca": ويمثله الجانب البيولوجي.
- الأنا "le moi": ويمثله الجانب السيكلولوجي أو الشعوري.
- الأنا الأعلى: "le sur moi": ويمثله الجانب الاجتماعي أو الأخلاقي.

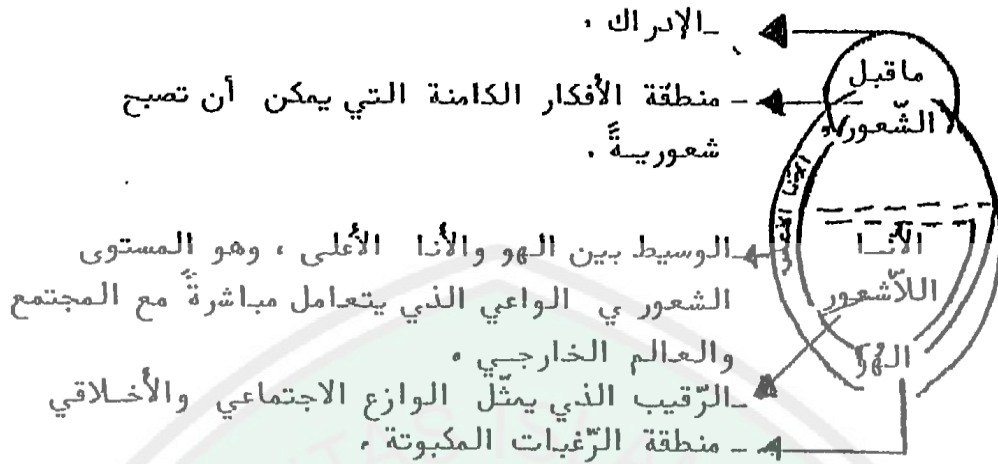
ويعتبر تلك التقسمات الفريد تشيل الشخصية الإنسان بمصطلحة الأخرى وهو الهُو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego). كما شرحه ويلفريد غويرين (Wilfred Guerin) إلى أن تأثر كثير مجال اللاشعور (unconscious) في حياة الإنسان وبناءة نفسيتهم. بينما كان علاقة بين الهُو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego) كلهم أثر وتمثيل عن علاقة بين المستوى الشعوري (conscious)، ما قبل الشعور (preconscious)، اللاشعور (unconscious). مما نجب أن نعرف أن ولاية الهُو هي تميل تمام من مستوى اللاشعور وقليل من ولاية الأنا والأنا الأعلى هي تمثيل من مستوى ما قبل الشعور، اللاشعور. <sup>٧٤</sup> و يبين زين الدين المختاري تلك العلاقة بيانه في هذا رسم بياني: <sup>٧٥</sup>

<sup>٧٣</sup>. نفس المرجع. ص. ١٠.

<sup>٧٤</sup>. Wilfred L. Guerin, *A Handbook Of Critical Approaches to Literature*, 5<sup>th</sup> Edition, (New York : Oxford University Press, 2005). Hal. 156

<sup>٧٥</sup>. زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي: سيكلولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد، ص. ١١.





وبيان عن ذلك رسم بياني هو أن بناية النفسي البشري تشمل على الهو، الأنا، والأنا الأعلى وهم ما نسمهم بمصطلح تشكيل الشخصية بتفصيلها كالآتي :

#### ١ . الهو (Das Es/Id)

الهو هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا و الأنا العليا يشمل على الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الام. يقع الهو في المستوى اللاشعور وهو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتمشى مع مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهو على شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته . كما لا يستطيع الهو على التمييز بين الصواب والخطأ . وهذا الذي يسبب أن ينشئ الأنا.<sup>٧٦</sup>

وكان الهو هو طابقة الشخصية الأساسية للإنسان بينما كان الهو هو منطقة التي تسيطر عليها إيروس<sup>٧٧</sup> (Eros) وثانتوس<sup>٧٨</sup> (Thanatos). تقع في ولاية الهو الغرائز

<sup>76</sup>. Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 2005). Hal. 14. <sup>٧٧</sup>. إيروس هو مصطلح التي يستعمله فرويد لتعبير عن غريزة الحب أو الحياة وهو تمثل عن الحاجات النفسية البيولوجية التي تُتيح للفرد الاستمرار في حياته والحفاظة على بقاء نوعه. أنظر زين الدين المختاري، *المدخل إلى نظرية النقد النفسي*، ص. ١٠٠.

<sup>٧٨</sup>. ثانتوس هو مصطلح التي يستعمله فرويد لتعبير عن غريزة الموت والفناء وتمثل عن مختلف الرغبات التي تدفع الفرد إلى العدوان والتدمير. أنظر زين الدين المختاري، *المدخل إلى نظرية النقد النفسي*، ص. ١٠٠.

البيولوجية الفطرية (مثل الجنسية والعدوانية) وكذلك الرغبات المكبوت، يعتمد هذه الولاية على إعتبار المتعينة ولا يوجد فيها الإعتبار العقلانية والأخلاقية. ونستطع أن ننظر هذه المنطقة في حياة الأطفال التي لا موجود المنطقة الشخية إلا منطقة الشخصية الهو فحسب. ويمكن أن نفهم أن الهو هو طبيعة الفطرية الموجودة منذ الولادة، وهو المادة الأساسية لتشكيل الشخصية الإنسانية.<sup>79</sup>

وفي وقت نفسه شرح غويرين إلى أن الهو هو خزان الرغبة الجنسية (Libido)، وهو مصدر الرئيسي لجميع الطاقة النفسية. ويستعمل هذا الهو للوفاء بمبدأ الحياة البدائية بلا الشعوري ولا نظام العقلاني فيه، ويتميز الهو حيوية هائلة وغير متبلور. ولا يعرف الهو القيمة الخير والشر، ولا يعرف بنظام الأخلاقي. بشكل البسيط يُعرف الهو بأنه مصدر كل اعتداءاتنا ورغباتنا بلا معرفة عن نظام القانوني، ونظام الاجتماعي، وونظام الأخلاقي. وتتمثل مهمتها في إرضاء غرائزنا من أجل المتعة دون النظر إلى الاتفاقيات الاجتماعية أو الأخلاق القانونية أو ضبط النفس الأخلاقي.<sup>80</sup>

## ٢. الأنا (Das Ich /Ego)

تقع الأنا في منطقة ما بين اللاشعور والشعوري، ويعمل على المبادئ الواقعي يحقق الأنا على حاجة الجسم ويستند الموضوعات الملائم والموجود في الواقع. الأنا هو منقذ على الشخصية وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار يريد الاستجابة بتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع مرتاح. والأنا في الواقع يدفع على اله وى. لأن الأنا ينال الطاقة من الهوى. عند الأنا يحقق حاجة الهوى. يجد الأنا شغب في العالم

<sup>79</sup>. Sigmund Freud, *Memperkenalkan Psikoanalisa*, (Jakarta : PT. Gramedia ustaka, 1995). Hal. xl

<sup>80</sup>. Wilfred L. Guerin, *A Handbook Of Critical Approaches to Literature*., Hal. 156-157

الواقع، الأنا كثيرا الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع أو يوفق ليحصل على الهدف الأنا العليا.<sup>81</sup>

نظراً من الشرح السابق حول طبيعة الهو نعرف أن الهو هو جانب من جوانب الشخصية التي لديها الأضرار المحتملة. تحتاج للحماية الهو بالنظم الاجتماعية والأفراد للحد من إمكاناته. وجوانب الأولية المستخدمة للحماية الهو هي الجانب الفردي المسمى بالأنا. الأنا هو الجانب العقلاني الذي يفيد في تحديد الهو. على الرغم من أن الأنا لا يملك سلطة القوية مثل الهو. ومع ذلك، فإن الأنا يفيد في تنظيم وتوجيه الغريزة المضمنة في الهو لكي يمكن أن يطلق سراحه في أنماط سلوكية غير مدمرة ( nondestructive behavioral).<sup>82</sup> وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول بأنّ "الأنا" هو شعوري، منطقي، خلقي، يتصل مباشرة بعالم الواقع، ويعمل كحلقة اتصال بين النزعات الغريزية وعالم الواقع.

### ٣. الأنا الأعلى (Das Ueber Ich / Super Ego)

تتجه الأنا العليا من أخلاق الشخصية. وللأنا العليا جانبان: الضمير وهو ما كان في الضمير من عقوبات وتحذيرات تمثل في الواقع قيم الآباء على المعايير الاجتماعية التي تدرّسها لأولادهم من المحظورات و الأوامر. فالأنا العليا في الواقع الضمير الذي يدرك قيمة الخير والشر ومكلفة عادة على افتراض الخير والشر. والثاني، الأنا المثالية وهي ما يحصل من ثناء وأمثلة إيجابية للأطفال. فالضمير والأنا المثالية في سهولة المخالفة صدر من في الهو (من شهوة ورغبة).<sup>83</sup>

والأنا العليا تسيطر الهوية كما كانت الأنا، في تأخير الإشباع وإشباعه. وللأنا العليا ثلاثة وظائف: الأولى، تشجيع الأنا في إبدال الهدف الواقعي بالهدف الأخلاقي،

<sup>81</sup>. Ferdinan Zaviera, *Teori kepribadian sigmund freud*, (Jogjakarta : PRISMASOPHIE, 2007). Hal. 94

<sup>82</sup>. Wilfred L. Guerin, *A Handbook Of Critical Approaches to Literature.*, Hal. 157

<sup>83</sup>. Ferdinan Zaviera, *Teori kepribadian sigmund freud*, Hal. 94

والثانية، سد دوافع الأنا وعلى الأخص الدوافع الجنسية والحركية المخالفة بمقياس قيم المجتمع، والثالثة نيل الكمال.<sup>٨٤</sup>

وفي وصف بسيط نمكن أن نعرف الصفات الأساسية للأنا العليا بأنه الناقد الخلفي الأعلى الذي يشعر الأنا بالخطيئة وهو شديد التمسك بالمبادئ الخلقية والمثل العليا وهو المسيطر على "الأنا" والذي ينظم العلاقة بينه وبين الطاقة الغريزية، ومع هذا كله فهو يبقى في مستوى لاشعوري ولذا توضع علماء النفس على تسمية "الأنا" بالنفس الحسية و "الأنا العليا" بضمير الذات المثالية.

ج. القلق و ميكانيزمات الدفاع عند فرويد (Anxiety and Defense Mechanisms)

#### ١. القلق (Anxiety)

يمكن تعريف القلق بناء على ما ورد في المعجم الوسيط بأنه لم يستقر في مكان واحد ولم يستقر على حال واضطرب وانزعج فهو قلق، و القلق حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث.<sup>٨٥</sup> واشتهر مصطلح القلق عند علماء علم النفسي الغربي بمصطلح "Anxiety" المشتقة من كلمة لاتينية (Anxious) بمعنى مشاكل داخل عقل المرء، كما أن كلمة قلق نتيجة حادث غير محدد ، ونفس هذه الكلمة اللاتينية لها علاقة باللغة الإغريقية وتعني الضغط بقوة أو الكفاح.<sup>٨٦</sup>

لذلك يمكن أن نفهم بأن القلق هو شعور عام بالفرع أو الخوف من شر مرتقب أو كارثة توشك أن تحدث، وينبغي التمييز بين القلق أو الخوف، وذلك أن الخوف استجابة لخطر مائل، والقلق استجابة لتهديد غير محدد كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية، ومشاعر عدم الأمن والنزاعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس وفي

<sup>84</sup>. Alwisol, *Psikologi Kepribadian*. Hal. 16

<sup>٨٥</sup>. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤). ص. ٧٥٦

<sup>٨٦</sup>. رشيد حميد زغير، *الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي*، (عمان: دائرة المكتبة الوطنية، ٢٠١٠). ص. ١٥



الحالتين على أية حالة يعبئ الجسم إمكانياته لمواجهة التهديد، فتتوتر العضلات ويتسارع التنفس ونبضات القلب.<sup>٨٧</sup>

والقلق عند نظرية التحليل النفسي لسيغموند فريد هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم. يعد القلق عند نظرية التحليل النفسي لسيغموند فريد هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم. والشخصية القلق يتوقع الشر دائماً، ويبدو دائماً متشائماً، وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر. فالقلق يترصد الفرض لكي يتعلق بأنه فكرة أو أي أمر من أمور الحياة اليومية.<sup>٨٨</sup>

وكان القلق من السمات التي لا يمكن اجتنابها في الطبيعة الإنسانية، وتنشأ هذه السمة منذ ميلاد الإنسان حيث ينظر إلى صدمة الميلاد كنموذج لكل حالت القلق المتأخر فالرضيع يتعرض لكثير من المثيرات غير السارة التي تظهره بالعاجز عن التكيف بصورة مقبولة مع الكبار ومن ثم يظهر عليه الاستياء والقلق الذي يعد مشكلة رئيسية يجب على العملية التوافقية والتنموية التعامل معها وذلك قبل أن يشكل عدم القدرة على التكيف بجانب هذه الحالة من القلق نوعاً من أشكال العصاب.<sup>٨٩</sup>

والقلق ناجم عن القمع أي فسر القلق على أساسه أنه حينما تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع فإن الطاقة النفسية المتعلقة بالدافع الجنسي "الليبدو" لدي الفرد تتحول إلى قلق بطريقة فسيولوجية. لذلك أساس ظهور القلق هو رغبة جنسية غير مقبولة وخوف من العقاب، وهو عبارة عن الخوف من الخضاء، وقد أبدل فرويد هذا الخوف وحل محله

<sup>٨٧</sup>. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاي، معجم علم النفس والطب النفسي، الأجزاء الأولى، (القاهرة : دار النهضة

العربية، ١٩٨٨). ص. ٢١٩

<sup>٨٨</sup>. سيغموند فرويد، الكفّ والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، (القاهرة : دار الشروق ١٩٨٩). ص. ١٣

<sup>٨٩</sup>. باربرا انجلر، مدخل الى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم، (الطائف : دار الحارثي، ١٩٩١). ص. ٧٣



الخوف المرضي، ورأى أن قلق "الأنا" هو ما يحدث أولاً وهو الذي يسبب الكبت ولا ينشأ القلق أبداً من الليبدو.

وعوامل التي تسبب إلى ظهور القلق ثلاث وهي العالم الخارجي، لبيدو والهى، وقوة الأنا الأعلى. ويقسم فرويد القلق بمصدره أو طبقاً لتصرفات الأنا مع العناصر الثلاثة المسؤلة التي سبق ذكرها إلى<sup>٩٠</sup>:

#### أ. القلق الموضوعي (Realistic Anxiety)

وهو القلق الذي يصدر من الخوف من المخاطر الموجود في العالم الحقيقي مثل الخوف عن الحرائق، أو الأعاصير، أو الزلازل، أو البهيمه.<sup>٩١</sup> ويحدث بسبب خطر واقعي أو موضوعي في البيئة الخارجية مثل ذلك عندما تكون سائراً في طريق صحراوى ويقابلك شخص شرس يهددك بسكين بالإضافة إلى ذلك التهديد الفعلي فإن ذكريات الأنا للخبرات السابقة تجعلها تستجيب بالقلق لكل خطر مستقبلا. مثل ذلك استجابة البحار الذي لديه معرفة بسحابة داكنه تلوح في الأفق (القلق) لمعرفته المسبقه بأن وصولها سوف يتبعه زوبعة، أو أن رضيعاً شعبان ربما يشعر بالقلق عند رحيل أمه عنه لأنه تعلم أن الإحساس بالجوع في غياب الأم يعني الإحباط وعدم الراحة. مثل هذا القلق يجعل الفرد يأخذ حيطته وحذره من الخطر الذي يهدده فالسائر يهرب أو يدافع عن نفسه، والبحار يجمع قلاعه، والطفل يتشبث بأمه كي تبقى بجانبه.<sup>٩٢</sup>

#### ب. القلق العصابي (Neurotic Anxiety)

هو رد فعل لخطر غريزي داخلي وما قد تؤدي إليه الرغبة الغريزية من أخطار خارجية.<sup>٩٣</sup> ويحدث هذه القلق بسبب الخطر الناجم عن استسلام الأنا لا ندفاعات الهى القوية والخطرة، وهذا القلق غالبا ما يرتبط بالتعرض للعقاب وقسوة المعاملة في مرحلة

<sup>٩٠</sup> . محمد السيّد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، (القاهرة : دار القباء، ١٩٩٨). ص. ٥٠-٥١

<sup>٩١</sup> . Alwisol, *Psikologi Kepribadian*. Hal. 27

<sup>٩٢</sup> . محمد السيّد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، ص. ٥١

<sup>٩٣</sup> . سيجموند فرويد، الكفّ والعرض والقلق، ص. ٢٦

الطفولة. إن التهديد في القلق العصابي يكون كامناً في موضوع اختيار غريزي للهوى فيخاف الشخص من أن يجتاحه واقع لا يقدر على التحكم فيه أو يعمل عملاً يؤدي إلى الإضرار به.<sup>٩٤</sup>

يرتبط هذه القلق في كثير من الأحيان بميكانيزمات الدفاع السلبية لأنه ناتجة من شعور بالذنب وصراعات العاطفية الخطيرة المزمنة المستمرة، وكذلك تنتج هذا القلق من الإحباطات والتوترات الداخلية.<sup>٩٥</sup>

### ج. القلق الخُلقي (Moral Anxiety)

ويحدث بسبب رغبات وأفعال تتجاوز مستويات الفرد عن الصواب والخطأ ويناقشها الأنا الأعلى في الخفاء مما ينشأ عنها الإحساس بالخجل أو الذنب.<sup>٩٦</sup> أو بعبارة الأخرى يحدث القلق الخُلقي عندما تتجاوز رغبات الفرد وأفعاله مستوى حكمه الخُلقي بالصواب والخطأ فيعاقب الأنا الأعلى الأنا، وينشأ عن ذلك الإحساس بالخجل والذنب "عذاب الضمير" (Conscience Stricken).<sup>٩٧</sup>

ويميز فرويد بين القلق الواقعي والقلق الأخلاقي حيث يعزى القلق الواقعي إلى وجود خطر حقيقي في العالم الخارجي. في حين أن القلق العصابي ينسب إلى خوف الفرد من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه الداخلية. فيما يتمثل القلق الأخلاقي في الخوف من عقوبات الضمير. إذن، فكلهم لهم أساس في القلق الواقعي، فالطفل الذي يخاف أن تدهسه شاحنة كبيرة يعاني من قلق واقعي، كما أن خوفاً لا حقاً من عبور الشوارع الواسعة لدى رجل بالغ يشك في قدرة على عبور هذا الشارع العريض بأمان هو قلق عصابي. كما أن الذي يحجم عن أختلاس أو أخذ قطعة من الحلوى أو البسكويت

<sup>٩٤</sup>. محمد السيّد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، ص. ٥١

<sup>٩٥</sup>. Alwisol, *Psikologi Kepribadian*. Hal. 27

<sup>٩٦</sup>. محمد السيّد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، ص. ٥١

<sup>٩٧</sup>. Alwisol, *Psikologi Kepribadian*. Hal. 27

لأه يخاف من الضرب، يعاني من قبل واقع، لكن أغلب الراشدين أو البالغين يجمعون عن السرقة القلق الأخلاقي أو الخوف من عقوبة تأنيب الضمير الشخصي.<sup>٩٨</sup>

## ٢. ميكانيزمات الدفاع (Defense Mechanisms)

هي ميكانيزمات تتبعها الأنا لكي تواجه التهديدات الخطرة من الهو أو الأنا الأعلى أو العالم الخارجي والقلق المتربط بهم.<sup>٩٩</sup> من أجل أن يتكيف الشخص أو يتغلب على القلق، يقوم الأنا بتطوير ميكانيزمات الدفاع والتي هي عبارة عن إجراءات تحجز القلق وتقي إدراكنا الشعوري منها.<sup>١٠٠</sup> وأهم هذه الميكانيزمات الدفاع هي :

### - الكبت (Repression)

استبعاد لا شعورية للأفكار والخبرات والتهديدات من الشعور إلى اللاشعور، هذه الخبرات يمكن استرجاعها عند الحاجة ولكن احتاج إلى مجهود كبير، طاقة نفسيه كبيرة لكي لاتأخذ الخبرات الخطرة مكانا لها في الشعور، وتعرف هذه العملية باسم تشتت الطاقة النفسي Anticathexis (هي عكس تركيز الطاقة النفسية للهو).<sup>١٠١</sup>

وخصائص هذه الميكانيزمات هي إعاقه رغبة أو منع حاجة من الظهور أو التعبير الشعوري. مثل عدم إدراك الشخص للعداء الدفين الذي يضره لأحد أقاربه.<sup>١٠٢</sup>

### - تشكيل ردة الفعل (Reaction Formation)

هو دافع أو حافز بما يقابله، فالعدوانية مثلاً تستبدل بالصدقة وتظهر المبالغة واضحة في ذلك مما يجعل هذه المشاعر مثل استفسار وتساؤل.<sup>١٠٣</sup> غالباً ما يحدث

<sup>٩٨</sup>. باربرا انجلر، مدخل الى نظريات الشخصية، ص. ٧٣

<sup>٩٩</sup>. محمد السيّد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، ص. ٥٢

<sup>١٠٠</sup>. باربرا انجلر، مدخل الى نظريات الشخصية، ص. ٦٤

<sup>١٠١</sup>. محمد السيّد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، ص. ٥٢

<sup>١٠٢</sup>. باربرا انجلر، مدخل الى نظريات الشخصية، ص. ٦٤

<sup>١٠٣</sup>. نفس المرجع. ص. ٦٥

الكبت مع نوع آخر من ميكانزمات الدفاع وهو التكوين العكسي حيث تستبدل الاندفاعات المهددة والخطرة بطريقة لاشعورية باعتقادات عكسية.<sup>١٠٤</sup>

#### - الإسقاط (Projection)

هو الأمور التي يمكن نسبتها بصورة لاشعورية إلى دافع أو حافز أو اتجاه أو سلوك شخص ما أو عنصر في البيئة. فالشخص الذي يكون العداء بصورة لاشعورية لشخص ما في الإمكان أن يسقوط هذه العدوانية على هذه الشخص الآخر. ويعد الإسقاط حيلة دفاعية تخفض من حدة القلق، وذلك عن طريق نسبته أو إرجاع مصدره إلى العالم الخارجي بدلاً من نسبته إلى النفس مما يجعله أمراً سهلاً.<sup>١٠٥</sup>

#### - التثبيت (Fixation)

تثبيت طاقة سيكولوجية في مرحلة متقدمة من النمو النفسي الجنسي وتمنع الفرد من التحرك أو التقدم إلى المرحلة الأخرى القادمة. فالطفل الاتكالي في المدرسة يمكن أن يثبت من أجل حماية نفسه من أن يكون مستقلاً.<sup>١٠٦</sup>

#### - النكوص (Regression)

هو الشخص يتحرك إلى الوراء إلى مرحلة أقل قلقاً ومسؤوليات. والنكوص في الغالب يظهر بعد معاناة أو تجربة شديدة. فالطفل الذي يبدأ التبول الليلي مرة ثانية لأنه متخوف من الذهاب إلى المدرسة يمكن أن يكون مظهراً أو قاصداً تقديم مؤشرات من النكوص.<sup>١٠٧</sup>

#### - التبرير (Rationalization)

<sup>١٠٤</sup>. محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، ص. ٥٤  
<sup>١٠٥</sup>. باربرا انجلر، مدخل إلى نظريات الشخصية، ص. ٦٥  
<sup>١٠٦</sup>. باربرا انجلر، مدخل إلى نظريات الشخصية، ص. ٦٥  
<sup>١٠٧</sup>. نفس المرجع.

هذه الميكانيزمات يستلزم التعامل الانفعال أو الدافع عقلياً وتحليلياً من أجل تجنب الإحساس أو الشعور به، وكما يظهر من المصطلح فالتبرير تعليل زائف، حيث تبقى المشكلة في جانبها الانفعالي بدون حل.<sup>١٠٨</sup>

#### - التمصص (Identification)

نعمد في كثير من الأحيان إلى تخفيض قلقنا بالاقتراء بسلوكيات شخص آخر، وبتقمص خصائص ذلك القدوة فنبدو أكثر نجاة، حتى أن البعض منا يؤمن بتملك هذه الصفات. كذلك يمكن أن نتحد أو نلتصق في هويتنا بأحد الأشخاص المؤثرين ومثل هذه يمكن أن يساعدنا في تجنب العقاب. وكما رأينا سلفاً فإن التوحد أو الالتصاق بأحد الوالدين من الجنس المماثل من شأنه أن يلعب دوراً مهماً في عملية نمو الأنا الأعلى والشخصية ككل.<sup>١٠٩</sup>

#### - الإزاحة (Displacement)

إذالم يتوفر ذلك الشيء الذي يرضي أو يشبع دافع الأنا، فيمكن أن نحول دافعنا إلى شيء آخر. مثل هذه التعديل أو التحويل يسمى الإزاحة. مثل ذلك الطفل الذي يقوم والده بتوبيخه يمكن أن يضرب أحد إخوانه أو قاربه الصغار أو يرقس الكلب برجله، لكن الشيء المؤكد أن الشيء البديل نادراً ما يكون مرضياً مثل الشيء الأصلي. إذن فالإزاحة لا تجلب لنا إرضاء كاملاً لكنها تقود إلى بناء توتر مشحون.<sup>١١٠</sup>

#### - التسامي (Sublimation)

توجيه مسار دافع غير مقبول اجتماعياً إلى مخرج أكثر قبولاً لدى الناس. إذن فهو شكل معين من الإزاحة ذلك الذي يزيح الدافع لا الشيء. فرويد يرى أن ميول ليونارد دافينشي إلى الرسم ورسومه للسيدة العذراء يمكن أن يكون تسامياً يعبر عن ود

<sup>١٠٨</sup>. نفس المرجع.

<sup>١٠٩</sup>. نفس المرجع. ص. ٦٦.

<sup>١١٠</sup>. نفس المرجع.



ورغبة في والدته التي فقدتها أو انفصل عنها في عمر مبكر. والتسامي مثله مثل الإزاحة  
لا ينتج عنه إرضاء كامل.<sup>١١١</sup>



---

<sup>١١١</sup>. نفس المرجع.

## الفصل الثالث

### تحليل البيانات

#### أ. نبذة عن حياة نوال السعداوي

ولدت نوال السعداوي في قرية كفر تحلى في شاطئ النهر، القاهرة ٢٧ أكتوبر ١٩٣١ م. عاشت نوال السعداوي في عائلة دينية من ثمانية الأخوان. ودرست نوال السعداوي منذ الصغير يعني منذ الإبتدائية حتى وصلت إلى مرحلة الدراسة الجامعية في بلادها مصر.<sup>١١٢</sup> ففي مرحلة الجامعي أنها درست في جامعة القاهرة وتخرجت في عام ١٩٥٥ م، وحصلت على الشهادة الطب. والتحقت نوال دراستها إلى الأمريكا ودرست بجامعة كولومبيا بنيويورك و حصلت على ماجستير الصحة العامة عام ١٩٦٦ م.<sup>١١٣</sup>

اختارت نوال كلية الطب ليس لإرادتها ولكن بناء على تكليف الحكومة كما قولها بأن "اتخذت كلية الطب الطلاب الذين يملكون أعلى قيمة في مدارسهم. وكانت نوال هي واحدة من أفضل ٥٠ امرأة من بين المئات من الطلاب الذآور الذين تخرجوا في عام ١٩٥٥. شقت طريقها من القاع إلى العالم و ليست إلى مصر فقط، سافرت للولايات المتحدة الأمريكية في مايو ١٩٦٥ لدراسة التثقيف الصحي بعد أن حصلت على منحة اتحاد الجامعات الأمريكيات في كاليفورنيا، وفي ١٩٦٦ عادت للقاهرة بعد أن حصلت على الماجستير في التثقيف الصحي والإعلام الجماهيري<sup>١١٤</sup>.

لقد كانت نوال السعدوي إحدى الأدبية والروائية المشهورة في عصر الحديث فهي روائية مصرية المشهورة تركيزها في حركة النسوي. وشغلت نوال شغلت نوال السعداوي العديد من المناصب مثل منصب المدير العام لإدارة التثقيف الصحي في وزارة

<sup>112</sup>. [https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال\\_السعدوي](https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي) (diakses pada 12/04/2017)

<sup>113</sup>. <http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي/> (diakses pada 12/04/2017)

<sup>114</sup>. [www.nawalsaadawi.com](http://www.nawalsaadawi.com) (diakses pada 12/04/2017)

الصحة في القاهرة ، الأمين العام لنقابة الأطباء بالقاهرة، غير عملها كطبيبة في المستشفى الجامعي. كما نالت عضوية المجلس الأعلى للفنون والعلوم الإجتماعية بالقاهرة. وأسست جمعية التربية الصحية وجمعية للكاتبات المصريات . وعملت فترة كرئيس تحرير مجلة الصحة بالقاهرة، ومحرره في مجلة الجمعية الطبية.<sup>115</sup>

بدأت نوال حياتها المهنية عام ١٩٥٥م كطبيبة امتياز بالقصر العيني، ثم فصلت بقرار من وزير الصحة بسبب كتابها "المرأة والجنس" الذي نشرته باللغة العربية في بداية الستينات بالقاهرة، والذي منع توزيعه من قبل السلطات السياسية والدينية. اتجهت بعد ذلك إلى الكتابة العلمية والأدبية لتدور الفكرة الأساسية لأعمالها حول الربط بين تحرير المرأة والإنسان من ناحية وتحرير الوطن من ناحية أخرى من مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية، وهو الأمر الذي وضعها في مقدمة المدافعين عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص.<sup>116</sup>

عُرفت نوال السعداوي بشطحاتها الفكرية التي تتعارض مع العقيدة وأصول الإسلام، ومن آراءها أنها تعتبر الحجاب عادة جاهلية، وأن بعض الطقوس المستخدمة في الحج "من بقايا الوثنية"، كما تطالب بأن يكون نصيب المرأة من الميراث مثل نصيب الرجل، وأن ينسب الولد لأمه حيث أصرت على تسمية نفسها "نوال زينب" نسبة إلى أمها.<sup>117</sup>

وقد كانت نوال السعداوي حصلت على ذلك أساس الفكر في رحلة حياتها، سواء كان من السيرة الذاتية والفكرية مثيرة والتضخيم. سافرت من قارة إلى قارة تحرك المسألة النظرية المركزية لهذا القرن. كثير من المثقفين العرب غيرها، لا سيما من النساء، الذين يحصلون على شرف وجهات النظرية السلبية للكتاب من التحالفات السياسية

<sup>115</sup>. [https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال\\_السعدوي](https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي) (diakses pada 12/04/2017)

<sup>116</sup>. <http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي> (diakses pada 12/04/2017)

<sup>117</sup>. نفس المرجع

المختلفة في الشرق الأوسط. لقد تم طرح الكثير من الأصوات الى هذه أهل النسائية المصرية. وأشار هشام شرابي " : من الصعب أن أشرح للقراء غير العرب آيف التأثير كتابات نوال الى الرجل العربي.<sup>١١٨</sup>

ومع ذلك، نوال السعداوي مشجعة جدا للقراء من العرب وغير العرب. كلاعبة رئيسية على المسرح العربي المعاصر الفكرية والشرق الأوسط، تأتي أعمالها دائما في اللغة العربية. ثم التهم مستغرق في الدراسات الثقافية والدراسات النسائية كتبها في الترجمة. لا يزال ما تصل إلى الأدب العربي الحديث، كتابات النساء أو الاتجاهات الفكرية الأخرى في مصر الذين يتكون اسمها.<sup>١١٩</sup>

كتبت نوال أكثر كتبا حول أحوال النساء خاصة في أحوال النساء العربية وحياتهن الجنسية، والوضع القانوني لهن. كانت من أشهر الكتب التي اصدرتها نوال السعداوي هي روايتها تحت موضوع مذكرات طبية المنشورة في عام ١٩٥٧، و كتابها الذي يبحث عن أحوال المرأة العربية تحت الموضوع الغائب صدره في عام ١٩٦٩، و كتابها امرأتان في امرأة في عام ١٩٧١، وكذلك كتابه المرأة و الجنس في عام ١٩٧١. وبسبب ذلك إخترجت من المدير في مكان عملها وفي مجال جراحة الصدر ثم المجال الباطني والنفسي. وكانت كتابتها ممنوعة أن تنشر في مصر، لأن الفتنة حول المشاكل الجنسية والمحرمات المرتبطة بالقمع السياسي والإقتصادي<sup>١٢٠</sup>.

نتيجة لتلك الآراء والكتابات واجهت نوال السعداوي العديد من الصعوبات حيث تعرضت للسجن في ٦ سبتمبر عام ١٩٨١م لمدة شهرين، وأتهمت بالردة من قبل بعض المحامين الذين قاموا برفع دعوى قضائية ضدها لتطلق بالقوة من زوجها، لكنها فازت بالقضية عام ٢٠٠٨م. تم إغلاق مجلة الصحة التي أسستها نوال السعداوي بسبب

<sup>١١٨</sup>. نوال السعداوي، *الوجه العاري للمرأة العربية*، ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٦). ص. viii

<sup>١١٩</sup>. نفس المرجع

<sup>١٢٠</sup>. www.nawalsaadawi.com (diakses pada 12/04/2017)

أفكارها، واستمرت في تحريرها لأكثر من ثلاث سنوات بأمر من المحكمة عام ١٩٧٣، و في عام ١٩٩١م تم إغلاق مجلة نون الصادرة عن "جمعية تضامن المرأة العربية" التي قامت بتأسيسها للاهتمام بشؤون المرأة في العالم العربي عام ١٩٨٢م، وبعد ستة أشهر من إغلاق المجلة أصدرت الحكومة مرسوماً لإغلاق الجمعية التي كانت ترأسها وتسليم أموالها إلى جمعية "المرأة في الإسلام"، حتى أعيد تأسيسها مرة أخرى.<sup>١٢١</sup>

أصدرت نوال السعداوي نحو ٤٠ كتاباً، أعيد نشرها وترجمتها لأكثر من خمسة وثلاثين لغة، من أبرز هذه الكتب المرأة والجنس والمرأة هي الأصل والرجال والنساء والوجه العاري للمرأة العربية والمرأة والعصاب و المعنى بالمرأة ومعركة جديدة في تحرير المرأة العربية وكسر الحواجز.<sup>١٢٢</sup>

خلال مشوار السعداوي الأدبي حصلت على العديد من الجوائز منها جائزة رابطة الأدب الأفريقي، جائزة جبران الأدبية، جائزة من جمعية الصداقة العربية الفرنسية، جائزة من المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى الدكتوراه الفخرية من قبل الكثير من الجامعات الأجنبية.<sup>١٢٣</sup>

### ب. بين يديك الرواية "سقوط الإمام" لنوال السعداوي

إن الرواية التي يبحثها الباحث في هذا البحث هي الرواية سقوط الإمام. وكانت هذه الرواية هي إحدى المؤلفات للكاتبة الكبيرة نوال السعداوي، الرواية سقوط الامام من الروايات العربية غير التقليدية التي تحدثت فيها نوال السعداوي عن مجموعة من القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية في بلادها مصر.

<sup>121</sup>. <http://gololy.com/cv/السعداوي/> (diakses pada 12/04/2017)

<sup>١٢٢</sup>. نفس المرجع

<sup>١٢٣</sup>. نفس المرجع



وكان نوال السعداوي معروفة بأن خصائص أسلوبها الغير تقليدي وأفكارها الجريئة التي تناقشها في معظم رواياتها، الرواية سقوط الامام ناقشت مجموعه هامة ومحورية من القضايا و من أهم القضايا التي تحدث هذه الرواية هي مشكلة العنصرية.

أصدرت الطبعة الأولى من هذه الرواية عام ١٩٨٧، ثم أعادت دار الساقى اللبنانية نشرها عام ٢٠٠٠، و تم منعها من التوزيع في معرض القاهرة للكتاب بعد ذلك بعدة أعوام، لكن عندما أقدم الناشر المصري الراحل الحاج مدبولي على طبع الرواية عام ٢٠٠٨، صدر قرارا من مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بمصادرة الرواية، الامر الذي دفع الحاج مدبولي إلى وقف طباعة الرواية، و قام بحرق النسخ التي تمت طباعتها. والأُن تُرجمت إلى ١٤ لغة منها الإنكليزية والألمانية والفرنسية والسويدية والإندونيسية.

تحكى الرواية سقوط الإمام حكاية المقاومة المرأة اسمها بنت الله وهي ولد غير شرعي لأن اغتصبت أمها على يد الإمام وهو زعيم الدين والإمام للأمر الدينية المعتمد للمدينة التي تعيش فيها أم بنت الله. وصارت أم بنت الله توفي على أيدي سكان المدينة عن طريق القصاص لأن يزعموا السكان المدينة أنها الزاني والحكم الزاني هو القصاص حتى جاء الموت.

وضع بنت الله باعتبارها كبت الزاني في نهاية المضاف متأثرة لبنت الله. بناء على وضع بنت الله كبت الزاني يسبب إلى ظهور الافتراض في المجتمع بأنها ولد غير شرعي حتى يميز المجتمع بنت الله في أحوال الإجتماعية. بناء على وضع بنت الله كولد غير شرعي فانتقلها الحكومة إلى دار الأيتام كما هو مطبقة في فنون تلك دولة.

وكانت بنت الله تنمو في ذلك دار الإيتام بظروف مروعة لأن البنات في ذلك دار الأيتام يعامل بوحشية من قبل حراس دار الأيتام. كانت البنات في ذلك دار الأيتام في كثير من الأحيان معنفة ومعاقبة عندما يرتكبون خطأ ولو كان الخطأهت بسيطة، وغالبا ما يعاقب الطفلة بضرب لارتكاب الأخطاء الصغيرة مثل النوم في سرير أخواتها.

الظروف المعيشية القاسية في دار الأيتام في نهاية المطاف تشكل إلى ظهور شخصية بنت الله قوية ويكره الحياة وكذلك الرجال.

وصارت بنت الله تنمو في بيئة دار الأيتام بدون معرفتها عن الأب الحقيقي وتؤدي تلك الحالة إلى ظهور فضولي بينما كان تشجع تلك الصفة إلى ظهور قلق العامق. ويكشف ذلك الأسرار عن حقيقة أهما في سن المراهقة، وتعرف أن أهما هو الإمام المدينة الذي يُزعم أنه رجال الكريم. لا يعرف المجتمع المدينة أن الإمام المدينة هو رجل سيئة ولديه بنت غير شرعي.

وغيضت بنت الله حينما تعرف أنها بنت غير شرعي لأن أمها اغتصاب من قبل أمام المدينة الذي يُزعم أنه يؤمن بالله ويكره كثيراً للمعاصي بل هو فاعل المعصية. وقتلت بنت الله الإمام في حالة الغاضبة عن حقيقة حياتها فصار الإمام مقتولاً من قبل بنت الله وهي بنته بنفسه.

### ج. القلق شخصية الرئيسية في الرواية "سقوط الإمام" لنوال السعداوي

لقد سبق ذكره أن القلق عند مفاهيم علم النفسي لسيغموند فريد هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم. والشخصية القلق يتوقع الشر دائماً، ويبدو دائماً متشائماً، وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر. فالقلق يتربص الفرض لكي يتعلق بأنه فكرة أو أي أمر من أمور الحياة اليومية.<sup>١٢٤</sup>

والقلق ناجم عن القمع أي فسر القلق على أساسه أنه حينما تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع فإن الطاقة النفسية المتعلقة بالدافع الجنسي "الليبدو" لدي الفرد تتحول إلى قلق بطريقة فسيولوجية. لذلك أساس ظهور القلق هو رغبة جنسية غير مقبولة وخوف من العقاب، وهو عبارة عن الخوف من الخضاء، وقد أبدل فرويد هذا الخوف وحل محله

<sup>١٢٤</sup>. سيغموند فرويد، الكفّ والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، (القاهرة: دار الشروق ١٩٨٩). ص. ١٣٠

الخوف المرضي، ورأى أن قلق "الأنا" هو ما يحدث أولاً وهو الذي يسبب الكبت ولا ينشأ القلق أبداً من الليبدو.

وتشكل القلق في الحياة الإنسانية أشكالاً عديدة، يرجع إلى الآراء فرويد إلى أن أشكال القلق ثلاث، وهي: القلق الموضوعي (Realistic Anxiety)، القلق العصابي (Neurotic Anxiety)، القلق الخُلقي (Moral Anxiety). فالقلق الموضوعي هو الخوف عن المخاطر الموجود في العالم الحقيقي مثل الخوف عن الحرائق، أو الأعاصير، أو الزلازل، أو البهيمية.<sup>١٢٥</sup> والقلق العصابي هو رد فعل لخطر غريزي داخلي وما قد تؤدي إليه الرغبة الغريزية من أخطار خارجية.<sup>١٢٦</sup> بينما كان القلق الخُلقي هو القلق بسبب رغبات وأفعال تتجاوز مستويات الفرد عن الصواب والخطأ ويناقشها الأنا الأعلى في الخفاء مما ينشأ عنها الإحساس بالخجل أو الذنب.<sup>١٢٧</sup>

وذهب الباحث بناء على تحليله إلى أن أشكال القلق الموجودة في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي هي كالآتي :

### ١. الأزمة الهوية

فالمراد بالأزمة الهوية كما شرحه إريك إريكسون (Erik Erikson) في نظرية الشخصية (Theory of Personality) محاولة الكشف الإجابة على أسئلة الأساسية للحياة الإنسانية مثل من أنا؟ وماذا سأكون؟ في سياق مجموعة متنوعة من الخيارات البديلة والمربكة أمامهم. بإبارة الأخرى كان أزمة الهوية هي الارتباك شخص في التعرف أنفسهم والإجراءات التي ينبغي القيام به بسبب عدم وجود فهم الطبيعة نفسها وهويتها. والهوية في هذا السياق تعني إلى "هوية الأنا". ولا تعني كلمة "أزمة" كارثة أو تهديداً، ولكنها تعني نقطة تحول في حياة الأفراد.<sup>١٢٨</sup>

<sup>125</sup>. Alwisol, *Psikologi Kepribadian*. Hal. 27

<sup>126</sup>. سيجموند فرويد، *الكفّ والعرض والقلق*، ص. ٢٦

<sup>127</sup>. محمد السيّد عبد الرحمن، *نظريات الشخصية*، ص. ٥١

<sup>128</sup>. Huriati Nur Hidayah, *Krisis Identitas Pada Diri Remaja*, Jurnal Sulesana, Volume 10 Nomor 1 Tahun 2016. Hal. 50

وتمكن أن نجد أزمة الهوية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي في شرح المؤلف عن قلق بنت الله للحقيقة الهويتها، وهذا القلق ناتجة عن وضعها كالبنت غير شرعية. كانت بنت الله هي بنت غير شرعية الإمام ولا تعرف بنت الله تلك الوضع منذ صغارها ويؤدي ذلك الأمر إلى وجود الأسئلة المستمرة منذ صغارها عن حقيقة والدها ووالدتها.

وأصبحت بنت الله تشعر بقلق بالغ مع الوضعها وتسئل بنفسها عن حقيقة الوضع. وتنتج هذه الحالة في نهاية المضاف ظهور القلق حول وضعها وهوية. وهذا القلق نستطيع أن نعرفها في الإقتباس الآتي :

تساءلت وأنا طفلة لماذا كانت بشرة الملوك دائماً بيضاء وبشرة العبيد سوداء؟ كانت بشرتي سمراء فهل أنا من سلالة العبيد؟ بصقت ستي الحاجة في فتحة جلبابها وصاحت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الشر بّره وبعيد. أنت من سلالة الأسياد.<sup>١٢٩</sup>

هذا سؤال بنت الله للحارسة دار الإيتام وهي ستنا الحاجة عن حقيقة الهوية بنت الله، وبنت الله في مرحلة الطفولة. ظهر هذا السؤال حينما تحكى ستنا الحاجة حكاية ألف ليلة وليلة قبل النوم. تتضمن حكاية ألف لية وليلة قصة الملك وشهرزاد، وفي هذه القصة تساءلت بنت الله عن حقيقة هويتها بسبب الحسد بالملك لأنه كان بشرة بيضاء بما كانت بنت الله لها بشرة سمراء. فظهرت افتراضات أنها بنت عبيد لأن بشرة بنت الله غير البيضاء.

نظراً من شرح السابق نلخص أن بنت الله تشعر بالقلق عن حقيقة الهوية لأنه الحسد عن تصوير الملك الذي كان أبيض البشرة بينما كان بنت الله لها بشرة سمراء وفي حين كانت بنت الله لا تعرف عن أبيها وأمها وظهرت الافتراضات أن الملك له البشرة

<sup>١٢٩</sup>. نوال السعداوي، سقوط الإمام، (بيروت : دار الساقي، دون سنة)، ٥٩



البيضاء والعبيد له البشرة السوداء، وبت الله لها بشرة سمراء فرعمت بتن الله أنها بنت عبيد لأنها لا تملك بشرة البيضاء.

حقيقةً، كانت هذه الافتراضات هي افتراضات الطفولية التي ظهرت بسبب عدم المعرفة بنت الله عن حقيقة الوالدين، والرغبة في معرفة الوالدين، والقليل من المعلومات عن أبيه. فصارت بنت الله المفقودة في أفكارها أنها بنت العبيد.

ونعرف أن القلق التي تشعره بنت الله هو القلق العصابي لأن لا يتصل هذا القلق بالموضوع الموجودة في العالم الذي هو خصائص قلق الموضوعي ولا يتصل أيضاً بالقضايا الصواب والخطأ كما يفعل في قلق الخُلقي.

وقد كان هذا الشعور سبباً لظهور القلق الهوية عند بنات الله في مرحلة الشباب. وقد أكد فرويد أن لكل الإنسان هناك مراحل المعينة منذ طفولته حتى شبابه، وقد قسم فرويد مراحل النمو الإنساني إلى أربع مراحل وهي : المرحلة الشفوية (Fase Oral) وهذه المرحلة مطبقة في سنة ٠-١.٥ من عمر الإنسان، والمرحلة الشرجية (Fase Anal) في سنة ١-٣ من عمر الإنسان، والمرحلة قضيبية (Fase Phalic) في سنة ٣-٦ من عمر الإنسان، والمرحلة الكامنة (Fase Laten) في سنة ٦-١٢ من عمر الإنسان، والمرحلة التناسلية (Fase Genital) في مرحلة الشباب ومسمى أيضاً بمرحلة البلوغ (Fase Pubertas).

وكانت المحادثة بين بنت الله وستنا الحاجة السابقة حدثت في مرحلة الكامنة وهي حول عمر ٦-١٢. شرح فرويد أن من خصائص هذا المرحلة هي كان الطفل مطلوب إلى الرحمة، والاعتراف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لأن في هذه المرحلة تميل الطفل إلى أن يكون أكثر اهتماماً في تطوير المهارات الاجتماعية والفكرية.<sup>١٣٠</sup>

ولعل هذا الأمر سبباً لظهور القلق عند بنت الله لأن تصادم بين الرغبة بنت الله لمعرفة الأبها والواقع أنها كانت طفل غير شرعي التي لم تكن معرفتاً والدها. والمعروف أن

<sup>130</sup>. Patricia H. Miller, *Theories Developmental Psychology*, (New York : WH Freeman, 1993), 126



مرحلة الكامنة هي مرحلة النمو تاإنسانية التي حددت بخصائص أن الإنسان في هذه المرحلة الطفل مطلوب إلى الرحمة، والاعتراف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لأن في هذه المرحلة تميل الطفل إلى أن يكون أكثر اهتماما في تطوير المهارات الاجتماعية والفكرية. لذلك ظهرت الرغبة لدى بنت الله لنيل الإهتمام الوالدين والرحمة منهم لأن الطفل في هذه المرحلة تحتاج الحب والاهتمام من والديهم وكذلك الإعتراف الإجتماعية. إن لم تتحقق هذه الاحتياجات والرغبات الإنسانية فصار الإنسان يشعر بالقلق وهو القلق العصابي.

## ٢. التجربة المؤلمة في مرحلة الطفولة

كانت بنت الله تعيش في بلد التي تطبق نظام الحكومة الإسلامية، وكانت تلك البلاد يعاقب الزنا بمعاقبة عظيمة وهي تعرضهم للرشق بالحجارة حتى الموت وهذا العقاب معروف بالمصطلح رجم بالحجارة. وقد عُقبت أم بنت الله بتلك العقاب لأن يظنون المجتمع بالمدينة بأنها الزنا لأنها لديها البنت غير شرعي أي ولدت بنت الله خارج إطار الزواج.

فأصبحت جواهر -أم بنت الله- معاقبًا من قبل الحكومة المدينة رجم بالحجارة أمام المجتمع المدينة يوم عيد الأضحى. والمعروف عندنا أن تنفيذ عقاب الرجم في الميدان أو الأماكن العامة بحيث يمكن أن ينظر إليه مجتمع المدينة ولم يستبعد بنت الله تشاهد ذلك تنفيذ العقوبة. وتشاهد بنت الله تلك العقوبة بعينها وهي في مرحلة الطفولة. فترى بنت الله موت أمها المأساوي. هذا العقاب يمكننا أن نلاحظ في الاقتباس التالي:

رطوها بالحبال. صنعوا من حولها دائرة. تسابقوا قي الرماية وإصابة الهدف. نقطة الوسط فوق علامة الشيطان. الفائز الأول له وسام الشفر وقصر صغير بجوار قصر الإمام وحوريات. الأرض من تحتها باردة. رائحة تراب في أنفها. مربوطة في الأرض. صدرها مكشوف. الركبتان الذراعان

مفتوحتان. في أذنيها صتة الطبول. صواريخ العيد. ضحكات الأطفال  
والبالونات الملونة. تفتش في وجوه الأطفال عن وجه ابنتها. تلمح الوجه  
الصغير الشاحب. تلوح لها بيدها وتنادي بصوت كالحفيف: بنت الله،  
تعالى. ١٣١

إشارة هذا الإقتباس عن تصوير العقاب جواهر، ولعل هذا الإقتباس هو تصوير  
الشعور الحزن والخوف لأن ستواجه جواهر الموت أمام عينيها فضلا عن شعور المخاوف  
لأنها ستترك الأطفال الصغار وحدها دون إشراف الوالدين. عُقت جواهر في الميدان أمام  
المجتمع المدينة في يوم العيد لكي ينظرون المجتمع المدينة للعقاب الزنا لكي يخافون المجتمع  
للزنا، فانظر المجتمع المدينة ذلك تنفيذ العقاب ويرمون المجتمع جواهر باحجار كأنهم  
يرمون الشيطان أمامهم. ومن ناظرين ذلك التنفيذ العقاب هي بنت الله التي هي بنت  
جواهر.

تشاهد بنت الله موت أمها بعينها وكانت بنت الله في ذلك الوقت في مرحلة  
الطفولة. ولعل هذا العقاب سبب لظهور تجربة المؤلمة لبنت الله لأنها تنظر موت أمها  
بعينها وفي ذلك الوقت كانت بنت الله طفلة. يذهب علماء النفس إلى أن تجربة المؤلمة  
هي أحداث استثنائية خارج قدرة الإنسانية للحل تلك الأحداث، ويُطلق علماء النفس  
للتلك الظواهر بالمصطلح اضطراب ما بعد الصدمة ( Post Traumatic Stress  
Disorder). ١٣٢

ذهب كابلان (Kaplan) إلى أن بعض الأسباب ظهور الاضطراب ما بعد  
الصدمة هي يؤلم الناس أو يشاهد أو يواجه بعض الأحداث مخاطرة للحياة أو أو  
إصابات لنفسه أو لغيره. ١٣٣ إن الاضطراب ما بعد الصدمة هو شكل من أشكال

١٣١. نوال السعداوي، سقوط الإمام، ٢٠

132. Yulius Yusak Ranimpi, Konflik Sosial dan Post-Traumatic Stress Disorder (Gangguan Stres Pasca Trauma): Suatu Pendekatan Pustaka, Program Profesional Universitas Kristen Satya Wacana Salatika, 2002, 8

133. Harold I. Kaplan, Dkk. Sinopsis Psikiatri: Ilmu Pengetahuan Perilaku Psikiatri Klinis, jilid II, edisi ke 7, Widjaja Kusuma (penerjemah), (Jakarta: Binarupa Aksara, 1997), 55

الاضطرابات القلق (Anxiety Disorder)، وإن نظرته وكأن ذلك القلق هو القلق العصابي لأن ذلك القلق الناجمة عن اصطدام بين غريزة الإنسانية الأساسية للحصول على الحب وواقع الحياة يموت أمها أمام عينها.

والمعروف عند علماء علم النفس أن الاضطراب ما بعد الصدمة يؤدي إلى ظهور القلق العصابي والقلق العصابي يسبب إلى ظهور التغيرات في أنماط السلوكية. وكان القلق العصابي لدى بنت الله حول الاضطراب ما بعد الصدمة يسبب إلى ظهور الأفعال الغريبة للمجتمع مثل عدم الاعتقاد للنظام المجتمع و تكره كل أهل المدينة لأنهم يقتلون أمها. وأصبحت بنت الله كارهة للجميع أهل المدينة لأنهم يقتلون أمها وإنقاذ على والدها لأنه يغتصب والدتها فصارت بنت الله غاضباً للجميع الرجل خاصة بأبها. وتعهد بنت الله لقتل والدها بيديها إن عرفت حقيقة الوالدها. ونالت بنت الله فرصة لمعرفة حقيقة الوالدها حينما اعترف الإمام أمامها فانفجرت جميع الأغصاب الكامنة منذ طفولتها فقتلت بنت الله والدها بمدفع.

### ٣. ضد الصور النمطية في المجتمع لطفل غير شرعي

كانت بنت الله هي ولد غير شرعي لأن اغتصبت والدتها من قبل الإمام ولم يعرفون جميع المجتمع المدينة لتلك الحقيقة فصارت أم بنت الله مقتزلاً من قبل المجتمع بالعقاب الرجم لأن الحكومة المدنية يطبق قانون الإسلام، وعند مفهوم الفنون الإسلامية كان العقاب للزنا هو الرجم بالحجر. وانتقلت بنت الله إلى دار الأيتام بعد موت أمها لأنها لا تملك أقارب أخرى غير والدتها التي كانت قد ماتت بالرجم. وعرفت جميع أهل المدينة بأن بنت الله هي ولد غير شرعي لأنها المولودة من النساء غير المتزوجة. والمشكلة التي ظهرت في كثير من الأحيان حول الواضع ولد غير شرعي هي ظهور صورة النمطية (Stereotip) في المجتمع المدينة، كثيراً ما ينظرون المجتمع أن الأولاد التي يُولد خارج النكاح هو ولد حرام ووقعت في طبقة الأدنى في المجتمع. هذا المنظور المجتمع لبنت الله نستطيع أن نربها في الإقتباس الآتي:

وكدت أقلت منهم عند منعطف الطلعة قبل طلوع الفجر لكن أحدهم أصابني من الخلف. وقبل أن أسقوط ولأنسى الحروف، قلت كان معي في بيت الأطفال وهو أخي في الرضاع. قالوا جريمتهك مضاعفة في الدنيا والآخرة فأنت بنت حرام وهو ابن حرام، وليس له في حزب الله أو حزب الشيطان اسم.<sup>١٣٤</sup>

هذا الإقتباس يتحدث عن تمييزيات المجتمع المدينة لبنت الله وأخيها الرضاع لأنهما ولد غير شرعي وينظر المجتمع أن ولد غير شرعي هو ولد حرام يجب أن يكون منبوذة ويطرط بهما. جاءت بنت الله إلى الإدارة العسكرية وستسأل عن أخبار الاخوه في ميدان الحرب لأنه يذهب إلى الحرب لبلاده ولم تسمع بنت الله أحرار أخيها منذ ذهابه، فصارت بنت الله مرعبة للأحوال الأخيها وتريد أن تعرف أخبار أخيها وأحواله في ميدان الحرب هل لايزال أخيها حياة أم موت. لكن نالت بنت الله سوء الإستجابة من قبل الموظف لأنها بنت حرام ولا تملك هوية الأسرة والوضع العائلي. كانت بنت الله مطرودة ولاتحصل الإستجابة من الموظف بل هي ملعونة.

إن افتراض سيئة في المجتمع للولد غير شرعي هي أمر عادي وننظر هذا الافتراض في كثير من الأحيان خاصة في بلد التي تطبق نظام الحكم الإسلامي. ظهر هذا الافتراض بسبب منظور المجتمع بأن الزنا هو أمر سيئ ويجب أن يجتنبه الناس ومن يعمل بذلك الفعل فعليه العقاب الشديد وهو الرجم بالحجار حتى أتى إليه الموت. بل ظهر الافتراض الآخر للإنتاج هذا العمل أي كان المنظور المجتمع للزنا لا ينقصر للعامله فحسب بل استمر ذلك الافتراض للولد الذي يُولد من الزنا. ينظر المجتمع للولد الزنا بأنه شخص سيئة ويجلس في مقام الأدنى في المجتمع وكأن المجتمع ينظر ولد الزنا عيب للمجتمع وكان الولد الزنا تمثيل الاثم الوالده.

<sup>١٣٤</sup>. نوال السعداوي، سقوط الإمام، ٧١



عاش ولد الزنا تحت العواقب المتخوف دائماً وهو العقوبات الاجتماعية والوصمة الاجتماعية بإبعاده من جميع الأمور الاجتماعية. كان المجتمع في بعض من الأحيان يلقب ولد الزنا باللقاب ولد الحرام لأنه يُولد بوسائل الحرام وهو الزنا. وأصبح ولد الزنا تعيش تحت والوصمة الاجتماعية ويبعد المجتمع ولد الزنا من جميع الأحوال الاجتماعية، وهذا الأمر في كثير من الأحيان يؤدي إلى ظهور الاكتئاب وانعدام الأمن لأنه يشعر بالخجل دائماً. ولعل هذا الشعور في نهاية المضاف يؤدي إلى ظهور القلق العصبي لأنه يخاف للمنظور المجتمع. شرح فرويد أن من أسباب ظهور القلق العصبي هي الخوف لخطر التجريدي والخائف في كثير من الأحيان لا يدركون بما يخافه، يقع هذا القلق في الأنا بل أسبابه في الهوية.<sup>135</sup>

عرفنا بأن بنت الله هي ولد غير شرعي ويدعون المجتمع بنت الله بلقب بنت الحرام لأنها تُلد قبل تزوجت والدتها مما يجعلها غير مريحة فصار بنت الله غاضباً للجميع المجتمع بناء على هذا اللقب. ولا يقصر معالجة المجتمع لبنت الله بلقب بنت حرام فحسب لكن يزيد المجتمع معالجتهم بالتمييز والتهميش مما يجعل هذا المعالجة أسباب للظهور القلق عند بنت الله لأنها تريد أن يُعالج عادلاً ومتساوياً لأنه الإنسان مثل الإنسان الآخرين الحق في الحصول على العدالة. والمعروف العدالة هي بعض الغريزة التي يريد بها جميع الناس في العالم وإن لا ينال الناس العدالة فصار الناس الغاضب والغضب هي شكل من أشكال القلق العصبي.

د. الطريقة حل المشكلة لشخصية الرئيسية في الرواية "سقوط الإمام" لنوال

السعداوي

فالمراد بطريقة حل المشكلة في هذا البحث هي طريقة التي تأخذها شخصية الرئيسية في حلّ المشكلتها ولا يعنى طريقة حلّ المشكلة في هذا البحث طريقة حلّ المشكلات التي تنتج حلول معا وعدم إنشاء مشاكل جديدة. إنّ هذا البحث مستهدف

<sup>135</sup>. Yustinus Semiun, *Teori Kepribadian dan Terapi Psikoanalitik Freud*, (Yogyakarta : Kanisius, 2006), 88



في كشف أشكال القلق التي تُؤلمها شخصية الرئيسية وطريقة حلّ تلك القلق أي طريقة إزالة القلق لكي لا تشعر شخصية الرئيسية القلق وتستطيع أن تكون ساكنًا. والمشهور عند علماء النفس أن طريقة إزالة القلق للإنسان مسمى بميكانيزمات الدفاع ( Defense Mechanisms). وميكانيزمات الدفاع عند أهل علم النفس هو استراتيجية الدفاع التي تقوم بها الأنا لمقاومة الغريزية الهوية وضد الأنا العليا في الواقع الخارجي. وكانت ميكانيزمات الدفاع تساعد الأفراد في أداء الوظائف الرفض الغريزي غير المرغوب فيها وحماية من القلق المفرط.<sup>136</sup> لهذا التعريف نلخص أن ميكانيزمات الدفاع تساعد في حماية البشر من القلق بعبارة الآخري كان الوظيفة ميكانيزمات الدفاع هي لإزالة القلق الإنسان لكي حصل الإنسان ساكن في حياته. وأشكال ميكانيزمات الدفاع كثيرة منها الكبت (Repression)، تشكيل ردة الفعل (Reaction Formation)، الإسقاط (Projection). ويعمل الإنسان ميكانيزمات الدفاع المختلفة لإزالة القلق لا يستوي بين شخص واحد بغير في تنفيذ ميكانيزمات الدفاع لإزالة القلق، يختلف ميكانيزمات الدفاع لكل الإنسان بناء على مختلفة العقل وإطار حياتهم.

وكانت بنت الله كشخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي لها القلق الكثيرة بناء على تجريبية حياتها المأساوية لأنها ولد الحرام وماتت أمها أمام عينها بالعقاب الرجم بالحجار وعاشت بنت الله في دار الأيتام دون المعرفة حقيقة الوالدها وكل تلك المشكلات تجعل بنت الله تشعر بالقلق الشديد وبنت الله في حاجة إلى إزالة القلق لكي تسكون حياتها. وطريقة حلّ تلك المشكلة التي تأخذها بنت الله هي كالآتي :

#### ١. الكبت (Repression)

إن الكبت عند مفهوم علماء النفس هو استبعاد لا شعورية للأفكار والخبرات الخطرة والمهددة من الشعور إلى اللاشعور. بعبارة الأخرى كان الكبت هو القمع التجربة التي تهدد الأنا والانتقال إلى اللاوعي لكي لا يذكرها دائماً. في هذا التعريف ذهب فرويد

<sup>136</sup>. Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, (Malang: UMM Press, 2009), 23

إلى أن آلية الأنا لتخفيف القلق بقمع الدوافع والرغبات التي تسبب القلق لللاوعي. وغريزة مكبوتة لا تختفي بل المخزنة في اللاوعي وتستطيع أن تظهر في بعض الأحيان لأنه يحتاج إلى طاقة نفسية كبيرة لمنعها من الظهور في وعيه.<sup>١٣٧</sup> لذلك ظهرت غريزة مكبوتة لأن القمق غريزة مكبوتة هو شئ صعب ويحتاج إلى طاقة نفسية كبيرة وأكثر الأشكال الظهور غريزة مكبوتة هي المنامات. ونستطيع أن ننظر هذا المنام عن قلق بنت الله في الإقتباس الآتي :

لم أكن رأيت الله وجهاً لوجه. تصورت أن الله هو أبي. وأمي هي زوجة الله. وفي النوم أرى أمي واقفة تنظر الله. الليل مظلم والناس نامت قهبي واقفة. وأنا راقدة ورأسها عال في السماء. عيناها مليئتان بالضوء وصوتها كالهمس : بنت الله، تعالي.<sup>١٣٨</sup>

هذا المنام بنت الله وكأنها ترى الله بعينها وتسمع صوت الله بأذنها وفي منامها تنظر بنت الله كأن أمها زوجة الله. ترى بنت الله هذا المنام في نومها في دار الأيتام، وكانت بنت الله في ذلك الوقت طفلة. تتوقع بنت الله لمعرفة الوالدين وحقيقة الأبها لأنها تعيش في دار الأيتام وكل من يعيش في دار الأيتام لا يعرفون الوالدين. وأصبحت بنت الله حنينة للوالدين حتى يظهر تلك الحنين في منامها بصورة الأعلى.

كانت بنت الله تتوقع لمعرفة الوالدين لأنها تعيش في دار الأيتام وهو مكان لمن يملك الولدين. والمعرفة الوالدين هي أعظام الغرائز التي تقع في أمل بنت الله. لكن لا يعرف أحد حقيقة الأبها لأن أعتصبت والدتها ولم يعرف الناس حقيقة الأبها. وهذا الأمر يؤدي إلى ظخور القلق لبنت الله لأنها تتوقع لمعرفة الأب لكن ليس لها معرفة للحقيقة الأبها وتفكرها دائما. فقمع بنت الله تلك الرغبة لأنها لاتملك معرفة للكشف الأبها فصار المكبوتة في اللاوعي. لكن تزداد الرغبة بسبب التحفيزية البيئة مما يضيف إلى فضول. كان حارس دار الأيتام وموظف دار الأيتام يطلق بنت الله باسم بنت الله بسبب عدم

<sup>137</sup>. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: Eresco, 1991). 46

<sup>١٣٨</sup>. نوال السعداوي، سقوط الإمام، ٢٢

معرفتهم عن حقيقة الأبها واسم بنت الله هو الاسم المستعار الساخر لأن مصيرها متمثلاً بعيسى عليه السلام الذي يُولد دون الأب.

وتصادم بين الأنا والارغبة التي يريد أن تعرف الأب وظهر المنام لأن الأنا بنت الله لا يقوى لحد من رغبة قوية لأنها لا تسجع على التعبير هذه الرغبة. فظهر المنام كتمثيل عن رغبة بنت الله لمعرفة الأبها و التحفيزية الاجتماعي بلقب الساخر بأنها بنت الله أي بنات الربّ.

إنّ ظهور الأم في منام بنت الله بسبب حنينها عن وجود الأم وحبها لأنها الحياة بدون حب الأم وبنت الله حنين لذلك الحب وظهر الأم في منامها بسبب ذلك. أما ظهور الربّ في منام بنت الله فهو تمثيل عن رغبة بنت الله لمعرفة الأبها ولكن لا تعرف بنت الله حقيقة الأبها ويلقبون المجتمع بنت الله باسمى بنت الله لعدم معرفتهم عن حقيقة أبها فظهر الربّ في منام بنت الله كتمثيل عن رغبتها لمعرفة الأب و التحفيزية الاجتماعي بلقب بنت الله.

## ٢. الإزاحة (Displacement)

كانت الإزاحة هي انتقال القلق من موضوع الواحد إلى موضوع الأخرى الذي هو أقلّ خطر من موضوع الأول. في هذا الحال أعاق القلق المرء التنفيس فانتقل ذلك القلق للموضوع الأخرى الممكن.<sup>139</sup> توجه جميع الإنسان القلق في حياتهم، وهذا شئ عادي ليس هو شئ غريب لأن لكلّ الإنسان له الرغبة ولا يمكن الإنسان تلبية جميع رغبتهم لبعض الأسباب المعين. وإن لا تشبع الرغبة الإنسان فظهر القلق التزعج لأنفس الإنسان والإنسان في حاجة إلى إزالة ذلك القلق لكي يسكن حياة الإنسان. بل ليس كل الإنسان قادرون على إزالة القلق بسبب المعين يمنع به إزالة القلق مثل غضب المرء للآخرين لكن لا يملك المرء سلطة لتلبية الغضبه فصار المرء قلق لذلك الأسباب،

<sup>139</sup>. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, 47

ويحتاج المرء طريقة لإزالة القلق فغضب الرجل الذي يسمح له أن ويخ لكي زال الغضب من نفسه.

وأشكال الإزاحة كثيرة ليقصر بالغضب فحسب لأن الإزاحة تتعلق بالإطار المرء عقليّ أو فكريّ، في بعض من الأحيان ظهر الإزاحة بشكل المقاومة للإجماعية مثل بنت الله. كانت بنت الله تعيش تحت الصور النمطية السلبية التي أعطها المجتمع لبنت الله لأنها بنت غير شرعيّ، فبنت الله غاضبة لتلك الصور النمطية السلبية لكن لا تملك بنت الله قدرة للتحقيق الغضب فأخذت بنت الله اصطدام ضد الغضب بالمتمردة جميل الرغبات المجتمع. نعرف المقاومة بنت الله لرغبات المجتمع بالإقتباس الآتي:

عورتك هي هذا، وارتج جسدي رغم الموت. قلت من قال لكم هذا؟ قالوا إنها كلمة الله. قلت لكنها كلمة مكتوبة وأنتم لا تعرفون القراءة. سكتوا طويلاً. نظر بعضهم إلى بعض. رفعوا عيونهم نحو السماء. أشاروا إلى الصورة المعلقة فوق أقواس النصر. قالوا سيدنا الإمام رأى الله وعرف كلمته. قلت وأين رأى الإمام الله؟ قالوا زاره الله في المنام. وتذكرت قبل أن نضيع الذاكرة. قلت وأنا أيضاً زارني الله في المنام.<sup>١٤٠</sup>

تصور ذلك الإقتباس مقاومة بنت الله لجميع الأقوال المجتمع وإشارة تلك المحادثة العناد بنت الله. تجادل بنت الله بحارس الإمام لأسباب لباس بنت الله لا يستر العورة ويجادل بعضها بعض لتلك الأسباب. منع حارس الإمام فعل بنت الله لأنه من بعض الحرامات ويعرفه من قول الإمام. لكن تجادل بنت الله لذلك المنع لأن حارس الإمام لا يستطيعون أن يقرأ القرآن لذلك لا تصدق بنت الله تلك المنع لأن حارس الإمام يقولون أن ذلك المنع من عند الله بينما كان حارس الإمام لا يستطيعون أن يقرأ القرآن الذي هو كلمة الله.

<sup>١٤٠</sup>. نوال السعداوي، سقوط الإمام، ٣٠.



إن ظهور العناد بنت الله الناجمة عن التمييز الذي تلقاه من قبل المجتمع لأنها ولد غير شرعي تنفير المجتمع لذلك الأسباب. التمييز المجتمع لبنت الله يؤدي إلى ظهور الغضب عند بنت الله لأنها تشعر بالتمييز بينما كان جميع الناس إرادة للعدالة لأن العدالة هي غريزة جميع الناس في العالم. من غضب بنت الله لأسباب تمييز المجتمع في نهاية المضاف يؤدي إلى ظهور القلق العصبي لأن بنت الله تريد أن احتجاجا على التمييز المجتمع لكن لا تملك بنت الله قدرة لمقاومة التمييز المجتمع بينما كان بنت الله في حاجة إلى إزالة القلق التي يشعرها. لذلك ظهر العناد بنت الله كشكل من أشكال الاحتجاج ضد التمييز المجتمع.

نعرف أن العناد بنت الله هي شكل من أشكال الإزاحة لأن بنت الله تريد أن تقاوم جميع التمييز المجتمع ولكن لا تملك بنت الله قدرة لمقاومة التمييز المجتمع، فأخذ بنت الله طريقة الإزالة القلق بالعناد وتقاوم جميع الآراء المجتمع مما يجعلها من المشككين ولا تصدق جميع الآراء المجتمع.

### ٣. ردود الفعل العدوانية (Aggressive Reactions)

إنّ ردود الفعل العدوانية عند علماء النفس هو الإصطدام الأنا خارج نطاق السيطرة لموضوع المههد ويسبب القلق.<sup>141</sup> بأبسط العبارة كان ردود الفعل العدوانية هو آليات الدفاع المرء من خلال القضاء على مصدر قلق مباشرة لكي زال القلق من نفس المرء ولا يشعر المرء بالقلق. ننظر هذه ردود الفعل العدوانية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي في الإقتباس الآتي:

سمعت الطلقات بأذني ورأيت الإمام يسقوط. وجهه كان معلقاً في السماء يعكس شعاع الشمس. دوى الصوت كالرعد وتحول الضوء إلى إشعاع نووي. أصبحت وجهه ناحية الأرض بلون التراب. فوق المنصة

<sup>141</sup>. Barbara Krahe, *The Social Psychology of Aggression*, (East Sussex : Psychology Press, 2013), 1



كان وجهه مضيئاً كوجه الله. انقلب عند السقوط داكن اللون كوجه

الشیطان.<sup>١٤٢</sup>

إن مصدر الرئيسي للقلق بنت الله هو عدم المعرفة عن حقيقة أبحا مما أدى إلى الاكتئاب النفسي لبنت الله. إلى جانب ذلك، تشعر بنت الله بالانتقام على الجبانة الوالدها لأنه اعتصاب والدتها ولا نجرؤ على حساب لتصرفاته مما يسبب إلى موت والدتها بالرجم لأنها اتهمت بالزنا ولا ينال الأب ذلك العقوبة مثل أمها. وهذه الأسباب تؤدي إلى ظهور الانتقام عند القلب بنت الله وأردت بنت الله لقتل الأبحا لأنه سبب الموت أمها وسبب التدمير حياتها. وأردت بنت الله لمعرفة والدها منذ طفولة حتى الشبابها بهدف الانتقام. لا تعرف بنت الله بأن والدها هو الإمام المدينة التي يُطاع من قبل جميع المجتمع المدينة ويزعم مجتمع المدينة أن الإمام هو رجل الكريم بدون العيب.

ولقيت بنت الله الإمام في مرحلة الشباب وكانت بنت الله في ذلك الوقت وقحة المدينة المشهورة لجماليتها. تصبح وبنت الله قحة بسبب ضرورات الحياة التي تضغط بينما كان لا يقبلها المجتمع بسبب وضعها طفل غير شرعي، ويجعل ذلك الحال زيادة الغضب لوالدها لأنه أسباب الولادة وأسباب التدمير الحياة ووعدت بنت الله لقتله عندما التقيا. ولقيت بنت الله الإمام في بيت الماخور المشهور بالمدينة حينما زار الإمام بيت الماخور لتلبية الرغباته الجنسية فلقي الإمام ببنت الله في بيت الماخور. وعرف الإمام بعد الجماع بأن بنت الله هي والدته. فاعترف الإمام لبنت الله بأنه والدها واعترف الإمام بأنه يعتصب والدتها في شبابه. فصدمت بنت الله بسماع الأخبار بأن الإمام هو والدتها وأسباب التدمير حياتها ومصدر الرئيسي لجميع القلق التي تشعرها.

بعد سماع الأخبار، وأصبحت أعصابها بلغت ذروتها تبتدرك جميع الألم التي تألما في أثناء حياتها. وتجاوز جميع الانتقام مدفون لوالدها ويتذكر وعده لقتل والدها بعينها.

<sup>١٤٢</sup>. نوال السعداوي، سقوط الإمام، ٢٦

فأخذت بنت الله مسدس تحت وسادة و اطلاق النار في صدر الإمام ومات الإمام بيدّ والدته. وتشعر بنت الله بالسعادة لالتنفيذ دفن منذ زمن طويل بقتل والدها بيدها. ونعرف أن قتل الامام بيد بنت الله هو شكل من أشكال ردود الفعل العدوانية بنت الله لقلق المضموني الذي ندفنه منذ زمان طويل لأنها لا تعرف والدها وحينما تعرف بأن الإمام هو والدها وانفجرت منها جميع الانتقام المدفون. أفعال بنت الله بقتال الإمام هو شكل من أشكال ردود الفعل العدوانية لأن مصدر الرئيسي لجمع القلق التي تشعرها بنت الله هي معرفة الأب و الانتقام لأبيها فأخذت بنت الله طريقة الإزالة القلق بقتل الإمام. فنلخص أن موضوع القلق بنت الله هو الإمام وأخذت بنت الله طريقة الإزالة القلق بإزالة الموضوع القلق وهو الإمام.

## الفصل الرابع

### الخاتمة

#### أ. الخلاصة

تناول هذا البحث في تحليل الرواية سقوط الإمام بالنظرية تحليل النفس، ومستهدف هذا البحث في معرفة أشكال القلق في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي وطريقة حلّ القلق في تلك الرواية. واستخدم هذا البحث منهج الوصف النوعي بنوع البحث دراسة المكتبية. ويخلص الباحث اعتمادًا على نتائج البحث التي سبق ذكرها في الفصل الثالث، وخلاصة هذا البحث هي كالآتي:

١. كانت أشكال القلق التي تمر بها الشخصية الرئيسية في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي هي ثلاث، وهي كالآتي: الأزمة الهوية، التجربة المؤلمة في مرحلة الطفولة، ضد الصور النمطية في المجتمع لطفل غير شرعي.

٢. وطريقة حلّ القلق التي تسلفها شخصية الرئيسة في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي هي ثلاث، وهي: الكبت (Repression)، الإزاحة (Displacement)، ردود الفعل العدوانية (Aggressive Reactions)

#### ب. الاقتراحات

كان هذا البحث دراسة تحليليًا في الرواية سقوط الإمام لنوال السعداوي بمستخدم نظرية تحليل النفسي. واعترف الباحث أن هذا البحث بعيد عن درجة الكمال لبطئه وكونه الأخطاء والنقصان فيه. لذا يرجو الباحث انتقادات القارئ واقتراحات البنائي على توفيره وتصحيح أخطائه ليكون هذا البحث له الفوائد والأغراض الكثيرة. واعترف الباحث أن تحليل هذا البحث ليس تحليل كامل خاصة في تكشيف أشكال القلق وورقة حلّه. لذلك، يرجو الباحث للطلاب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية والحكومية أو غيرها الذي يريد أن يبحث إنتاج الأدبية الأخر لبحث المتعمقة حول العلاقة بين تصوير الأدبي ومنهج تحليل النفسي المعتمد لكي يكون بحثه تمامًا وكاملاً.

## ثبت المراجع

### المراجع العربية

- الرويلي، ميجان وسعد البازعي. **دليل الناقد الأدبي**. ط. ٣. المغرب. دار البيضاء. ٢٠٠٢.
- وليك، رنيه وأوستن وارن. **نظرية الأدب**. بترجمة عادل سلامة. الرياض. دار المريخ. ١٩٩٢.
- عصفور، جابر. **النظرية الأدبية المعاصرة**. القاهرة. دار القباء لطباعة والنشر. ١٩٩٨.
- ابن منظور، جمال الدين. **لسان العر**. مجلد الثاني. بيروت. دار صادر. دون سنة.
- حسان، تمام. **اللغة بين المعيارية والوصفية**. الإسكندرية. دار المعرفة. ١٩٨٩.
- محمد، توفيق. **علم اللغة العام**. القاهرة. مكتبة وهبية. ١٩٨٠.
- زيتوني، لطيف. **معجم مصطلحات نقد الرواية**. بيروت. دار النهار. ٢٠٠٢.
- عمر، أحمد مختار. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. قاهرة. عالم الكتب. ٢٠٠٨.
- عبد الملك مرتاض. **في نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد**. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ١٩٩٨.
- المصري، محمد عبد الغني ومحمد الباكرى البرازي. **تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق**. عمان. مؤسسة الوراق. ٢٠٠٢.
- يعقوب، أميل وميشال عاصي. **المعجم المفصل في اللغة و الأدب**. مجلد ١. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٧.
- المحمص، عبد الجواد. **المنهج النفسي في النقد: دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا**. مجلة الحرس الوطني. تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي. السنة ١٦. العدد ١٥٥. صفر ١٤١٩هـ.
- البيرومي، محمد رجب. **علم النفس**. بيروت. دار الكتب العلمية. ١٩٩٢م.

- الرويلي، ميحان وسعد البازعي. *دليل الناقد الأدبي*. ط. ٣. المغرب. دار البيضاء. ٢٠٠٢.
- قطب، سيّد. *النقد الأدبي: أصوله ومناهجه*. مدينة نصر. دار الشروق. ٢٠٠٣.
- المختاري، زين الدين. *المدخل إلى نظرية النقد النفسي: سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد*. الدمشق. الاتحاد الكتاب العرب، دون سنة.
- فضل، صلاح. *مناهج النقد المعاصر*. القاهرة. ميريت للنشر والمعلومات. ٢٠٠٢.
- الطاهر، علي جواد. *مقدمة في النقد الأدبي*. بيروت. دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ١٩٩٧.
- المؤذن، حسن. *الرواية التحليل النص*. بيروت. دار العربي للعلوم والنشر. ٢٠٠٩.
- نلووف، ك. وكز نوريس و ج. أوزبورن. *القرن العشرون المدخل التاريخية والفلسفية والنفسية*. ترجمة رضوى عاشور. القاهرة. حقوق الترجمة والنشر بالعربية. ٢٠٠٥.
- نويل، جان ييلمان. *التحليل النفسي والأدب*. ترجمة حسن المودن. القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة. ١٩٩٧.
- فرويد، سيجموند. *الكفّ والعرض والقلق*. ترجمة محمد عثمان نجاتي. القاهرة. دار الشروق. ١٩٨٩.
- مجمع اللغة العربية. *المعجم الوسيط*. القاهرة. مكتبة الشروق الدولية. ٢٠٠٤.
- زغير، رشيد حميد. *الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي*. عمان. دائرة المكتبة الوطنية. ٢٠١٠.
- جابر، جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاني. *معجم علم النفس والطب النفسي*. الأجزاء الأولى. القاهرة. دار النهضة العربية. ١٩٨٨.
- انجلر، باربرا. *مدخل الى نظريات الشخصية*. ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم. الطائف. دار الحارثي. ١٩٩١.



عبد الرحمن، محمد السيد. *نظريات الشخصية*. القاهرة. دار القباء. ١٩٩٨.  
 السعداوي، نوال. *الوجه العاري للمرأة العربية*. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات  
 والنشر. ١٩٧٦.  
 السعداوي، نوال. *سقوط الإمام*. بيروت. دار الساقى. دون سنة.

### المراجع باللغة الأجنبية

- Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. 2004.
- Hardjana, Andre. *Kritik Sastra : Sebuah Pengantar*. Jakarta. Gramedia. 1985.
- Suryabrata, Sumadi. *Psikologi Kepribadian*. Jakarta. PT. Raja Grafindo Persada. 2005.
- Narbuko, Cholid dan Abu Ahmadi. *Metodologi Penelitian*. Jakarta. Bumi Aksara. 2002.
- Adi, Ida Rochani. *Fiksi Populer : Teori dan Metode Kajian*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. 2011.
- Moleong Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung. PT. Remaja Rosdakarya. 2010.
- Kartini. *Pengantar Riset Sosial*. Bandung. Bandar Maju. 1996.
- Mardalis. *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta. Bumi Aksara. 2007.
- Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung. ALFABETA. 2009.
- M. H. Abrams. *A Glossary Of Literary Terms*. Seventh Edition. Boston. A Division of Thomson Learning. 1999.
- Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Cet. VI. Yogyakarta. Gadjah Mada University Press. 2007
- Soemarno, Jacob dan Saini. *Apresiasi Kesusastraan*. Jakarta. PT. Gramedia Pustaka Utama. 1997

- Stanton, Robert. *An Introduction to Fiction*. New York. Holt, Rinehart And Wiston. 1965.
- Nurhayati. *Penulisan Narasi Fiksi dalam Bahasa Arab*. Malang. Pustaka Kaiswaran. 2011.
- Hartoko, Dick dan B. Rahmanto. *Pemandu di Dunia Sastra*. Yogyakarta. Kanisius. 1986.
- Sudjiman, Panuti. *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II. Jakarta. Pustaka Jaya.1991.
- Wiyatmi. *Psikologi Sastra : Teori dan Aplikasinya*. Sleman. Kanwa Publisher. 2011.
- Selden, Raman. Dkk. *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory, 5<sup>th</sup> Edition*. Harlow. Pearson Education Limited. 2005.
- Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. Malang. UMM Press. 2009.
- Guerin, Wilfred L. *A Handbook Of Critical Approaches to Literature, 5<sup>th</sup> Edition*. New York. Oxford University Press. 2005.
- Suryabrata, Sumardi. *Psikologi Keribadian*. Yogyakarta. Raja Grafindo Persada. 2005.
- Freud, Sigmund. *Memperkenalkan Psikoanalisa*. Jakarta. PT. Gramedia ustaka. 1995.
- Zaviera, Ferdinan. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta. PRISMASOPHIE. 2007.
- Hidayah, Huriati Nur. *Krisis Identitas Pada Diri Remaja*. Jurnal Sulesana. Volume 10 Nomor 1 Tahun 2016.
- Miller, Patricia H. *Theories Developmental Psychology*. New York. WH Freeman. 1993.
- Ranimpi, Yulius Yusak. *Konflik Sosial dan Post-Traumatic Stress Disorder (Gangguan Stres Pasca Trauma): Suatu Pendekatan Pustaka*. Program Profesional Universitas Kristen Satya Wacana Salatika. 2002.
- Kaplan, Harold I. Dkk. *Sinopsis Psikiatri: Ilmu Pengetahuan Perilaku Psikiatri Klinis, jilid II, edisi ke 7*. Widjaja Kusuma (penerjemah). Jakarta. Binarupa Aksara.1997.

Semiun, Yustinus. *Teori Kepribadian dan Terapi Psikoanalitik Freud*. Yogyakarta. Kanisius. 2006.

Krahe, Barbara. *The Social Psychology of Aggression*. East Sussex. Psychology Press. 2013.

المراجع من شبكة الدولية

[https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال\\_السعدوي](https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي)

<http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي/>

[www.nawalsaadawi.com](http://www.nawalsaadawi.com)

